الفهرس الحديث لآيات الأحكام

آية الله العظمى الحاج الشيخ محمد رضا نكونام مدظله العالي

سرشناسه: نکونام، محمدرضا، ۱۳۲۷ -
عنوان و پدیدآور: الفهرس الحدیث لآیات الاحکام/ محمدرضا نکونام.
مشخصات نشر: قم: ظهور شفق، ۱۳۸۶.
مشخصات ظاهری: ۱۴۴ ص.
شابک: ۰ - ۶۸ - ۲۸۰۷ - ۹۶۴ - ۹۷۸
یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.
موضوع: قرآن -- احکام و قوانین.
موضوع: فقه جعفری -- قرن ۱۴.
رده بندی کنگره: ۹ ف ۸ ن/BP۹۹/۶
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۷۴
شماره کتابخانه ملی: ۱۰۲۷۳۵۶

الفهرس الحديث لآيات الأحكام
المؤلف: آية الله العظمى محمدرضا نكونام
الناشر: مؤسسة ظهور شفق
المطبعة: نگين
الطبعة: الأولى
تاريخ النشر: ١٤٢٩ هـ.ق
عدد الطبع: ٣٠٠٠ دوره
السعر: ١٥٠٠٠ ريال
ايران، قم، شارع محمد امين، زقاق ٢٤، رقم ٧٦
ص/ ب: ٤٣٦٤ - ٣٧١٨٥
هاتف: ٢٩٣٤٣١٦-٠٢٥١ فاكس: ٢٩٢٧٩٠٢-٠٢٥١
www.Nekounam.ir www.Nekoonam.ir
ISBN: 978-964-2807-68-0
حقوق الطبع محفوظة للناشر

فهرس المطالب

الطليعة ٧

القسم الأوّل في الطهارة والنجاسة

كتاب الطهارة والنجاسة ١١

القسم الثاني في العبادة (الصلاة)

كتاب الصلاة ٢١

القسم الثّالث في العبادات الموسميّة

كتاب الحجّ ٣٩

القسم الرابع في الاقتصاد

كتاب المكاسب والمتاجر ٥١

القسم الخامس في الوجوهات الشرعيّة

كتابا الزكاة والخمس ٧٣

الأوّل ما يرتبط بالزكاة خاصة ٧٣

والثانى ما يرتبط بالزكاة والخمس كليهما ٧٦

القسم السادس في نظام الأسرة

كتابا النكاح والطلاق ٩٣

القسم السابع في السياسات الرئيسيّة

كتاب الجهاد ١٢٩

الطليعة

﴿ يا ربّ، إنّ قومي اتّخذوا هذا القران مهجورا ﴾.

القران الكريم هو المصدر الرئيسي في التشريع الإسلامي، وهو كتاب الفرقان الذي يفرق بين الحقّ والباطل، والتبيان لكلّ شيء، وهو المبيّن لأحكام اللّه وشرائعه، وهو المعجزة الخالدة على مرّ الأزمان، وتطوّر البشريّة، كان ولا يزال الأثر الساطع والبرهان القاطع في الوحي السماوي والتشريع الإلهي، ومع كلّ ذلك فهو الكتاب المهجور الذي غفل عنه المسلمون، ولا سيّما في الفقه الإسلامي، هذا، والتعرّف على القران الكريم له دور كبير في استخراج الأحكام والقوانين الإسلاميّة، وهذا الكتاب؛ أعني «الفهرس الحديث لآيات الأحكام» اهتمّ بإبراز الفهرس الجديد للآيات الأحكام التي لها دور أساسي في استنباط الأحكام الفقهيّة المعبّرة عنها بـ «آيات الأحكام»، وقد جمعته ورتّبته في زمن السابق على هذا الترتيب، وأرجو أن أكمله إن شاء اللّه:

القسم الأوّل في الطهارة والنجاسة.
القسم الثاني في العبادة.
القسم الثالث في العبادات الموسميّة.
القسم الرابع في الاقتصاد.
القسم الخامس في الوجوهات الشرعيّة.
القسم السادس في نظام الأسرة.
القسم السابع في السياسات الرئيسيّة.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين

القسم الأوّل

في الطهارة والنجاسة

كتاب الطهارة و النجاسة

وفيها ما يرتبط بالطهارة؛ فقهيةً كان أو غيرها.

١ ﴿ وبشّر الذين آمنوا و عملوا الصالحات أنّ لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار، كلّما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل، وأتوا به متشابهاً، ولهم فيها أزواج مطهرة، وهم فيها خالدون ﴾[1].

٢ ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابةً للناس وأمناً واتّخذوا من مقام إبراهيم مصلّى، و عهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهّرا بيتي للطائفين والعاكفين والركّع السجود ﴾[2].

٣ ﴿ ويسألونك عن المحيض، قل هو أذي، فاعتزلوا النساء في المحيض، ولا تقربوهنّ حتّى يطهرن، فإذا تطهرن فأتوهنّ من حيث أمركم اللّه، إن اللّه يحبّ التوابين ويحبّ المتطهّرين ﴾[3].

٤ ﴿ قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتّقوا عند ربّهم جنات

١ـ البقرة / ٢٥.
٢ـ البقرة / ١٢٥.
٣ـ البقرة / ٢٢٢.

تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، وأزواج مطهرة ورضوان من اللّه، واللّه بصير بالعباد ﴾[1].

٥ ﴿ وإذ قالت الملائكة: يا مريم، إن اللّه اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين ﴾[2].

٦ ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً، لهم فيها أزواج مطهّرة وندخلهم ظلّاً ظليلاً ﴾[3].

٧ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين، وإن كنتم جنباً فاطّهروا، وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمّموا صعيداً طيّباً، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه، ما يريد اللّه ليجعل عليكم من حرج، ولكن يريد ليطهّركم، وليتمّ نعمته عليكم، لعلّكم تشكرون ﴾[4].

٨ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا إنّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان، فاجتنبوه، لعلّكم تفلحون ﴾[5].

٩ ﴿ فمن يرد اللّه أن يهديه يشرح صدره للإسلام، ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقاً حرجاً، كأنّما يصعد في السماء، كذلك يجعل اللّه الرجس على الذين لا يؤمنون ﴾[6].

١ـ آل عمران / ١٥.
٢ـ آل عمران / ٤٢.
٣ـ النساء / ٥٧.
٤ـ المائدة / ٦.
٥ـ المائدة / ٩٠.
٦ـ الانعام / ١٢٥.

١٠ ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتّى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميّت، فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كلّ الثمرات، كذلك نخرج الموتى لعلّكم تذكّرونّ ﴾[1].

١١ ﴿ الذين يتبعون الرسول النبي الأمّي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، ويحلّ لهم الطيّبات، ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم، والأغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزّروه ونصروه واتّبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ﴾[2].

١٢ ﴿ إذ يغشيكم النعاس أمنةً منه، وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به، ويذهب عنكم رجز الشيطان، وليربط على قلوبكم، ويثبت به الأقدام ﴾[3].

١٣ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا إنّما المشركون نجس، فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، وإن خفتم عيلةً فسوف يغنيكم اللّه من فضله إن شاء، إن اللّه عليم حكيم ﴾[4].

١٤ ﴿ سيحلفون باللّه لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم، فأعرضوا عنهم، إنّهم رجس، ومأواهم جهنّم، جزاء بما كانوا يكسبون ﴾[5].

١٥ ﴿ لا تقم فيه أبداً لمسجد أسّس على التقوى من أوّل يوم

١ـ الأعراف / ٥٧.
٢ـ الأعراف/١٥٧.
٣ـ الانفال / ١١.
٤ـ التوبة / ٢٨.
٥ـ التوبة / ٩٥.

أحقّ أن تقوم فيه، فيه رجال يحبّون أن يتطهّروا، واللّه يحبّ المطهّرين ﴾[1].

١٦ ﴿ وأمّا الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم، وماتوا وهم كافرون ﴾[2].

١٧ ﴿ قالت يا ويلتي ءألد وأنا عجوز، وهذا بعلي شيخاً، إنّ هذا لشيء عجيب ﴾[3].

١٨ ﴿ وجاءه قومه يهرعون إليه، ومن قبل كانوا يعملون السيئات، قال: يا قوم، هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم، فاتّقوا اللّه ولا تخزون في ضيفي، أليس منكم رجل رشيد ﴾[4].

١٩ ﴿ أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها، فاحتمل السيل زبداً رابياً ، وممّا يوقدون عليه في النّار ابتغاء حلية أو متاع زبد، مثله كذلك يضرب اللّه الحق والباطل، فأمّا الزبد فيذهب جفاءً، وأمّا ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب اللّه الأمثال ﴾[5].

٢٠ ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح، فأنزلنا من السماء ماءً، فأسقيناكموه، وما أنتم له بخازنين ﴾[6].

٢١ ﴿ هو الذي أنزل من السماء ماءً لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ﴾[7].

٢٢ ﴿ أو لم يرَ الذين كفروا أنّ السماوات والأرض كانتا رتقاً

١ـ التوبة / ١٠٨.
٢ـ التوبة / ١٢٥.
٣ـ هود / ٧٢.
٤ـ هود / ٧٨.
٥ـ الرعد / ١٧.
٦ـ الحجر / ٢٢.
٧ـ النحل / ١٠.

ففتقناهما، وجعلنا من الماء كلّ شيء حي، أفلا يؤمنون ﴾[1].

٢٣ ﴿ وإذ بوّأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً، وطهّر بيتي للطائفين والقائمين والركّع السجود ﴾[2].

٢٤ ﴿ وأنزلنا من السماء ماءً بقدر فأسكناه في الأرض، وإنّا على ذهاب به لقادرون ﴾[3].

٢٥ ﴿ واللّه خلق كلّ دابّة من ماء، فمنهم من يمشي على بطنه، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع، يخلق اللّه ما يشاء، إن اللّه على كلّ شيء قدير ﴾[4].

٢٦ ﴿ وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته، وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً ﴾[5].

٢٧ ﴿ فما كان جواب قومه إلّا أن قالوا: أخرجوا آل لوط من قريتكم إنّهم أناس يتطهّرون ﴾[6].

٢٨ ﴿ ولمّا ورد ماء مدين وجد عليه أمةً من النّاس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان، قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتّى يصدر الرعاء، وأبونا شيخ كبير ﴾[7].

٢٩ ﴿ خلق السماوات بغير عمد ترونها، وألقي في الأرض رواسي أن تميد بكم، وبثّ فيها من كلّ دابّة، وأنزلنا من السماء ماءً، فأنبتنا فيها من كلّ زوج كريم ﴾[8].

١ـ الأنبياء / ٣٠.
٢ـ الحج / ٢٦.
٣ـ المؤمنون / ١٨.
٤ـ النور / ٤٥.
٥ـ الفرقان / ٤٨.
٦ـ النمل / ٥٦.
٧ـ القصص / ٢٣.
٨ـ اللقمان / ١٠.

٣٠ ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾[١].

٣١ ﴿ألم تر أن اللّه أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع في الأرض ثمّ يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه ثمّ يهيج فتراه مصفرّاً ثمّ يجعله حطاماً، إنّ في ذلك لذكرى لأولى الألباب﴾[٢].

٣٢ ﴿مثل الجنّة التي وعد المتّقون فيها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغيّر طعمه، وأنهار من خمر لذّةً للشاربين، وأنهار من عسل مصفّى، ولهم فيها من كلّ الثمرات ومغفرة من ربّهم، كمن هو خالد في النار، وسقوا ماءً حميماً، فقطع أمعاءهم﴾[٣].

٣٣ ﴿ونزّلنا من السماء ماءً مباركاً، فأنبتنا به جنّات وحبّ الحصيد﴾[٤].

٣٤ ﴿ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر﴾[٥].

٣٥ ﴿وفجّرنا الأرض عيوناً فالتقي الماء على أمر قد قدر﴾[٦].

٣٦ ﴿ونبّئهم أنّ الماء قسمة بينهم كلّ شرب محتضر﴾[٧].

٣٧ ﴿أفرأيتم الماء الذي تشربون﴾[٨].

٣٨ ﴿لا يمسّه إلّا المطهّرون﴾[٩].

٣٩ ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماءكم غوراً، فمن يأتيكم بماء معين﴾[١٠].

١ـ ص / ٤٢.
٢ـ الزمر / ٢١.
٣ـ محمد / ١٥.
٤ـ ق / ٩.
٥ـ القمر / ١١.
٦ـ القمر / ١٢.
٧ـ القمر / ٢٨.
٨ـ الواقعة / ٦٨.
٩ـ الواقعة / ٧٩.
١٠ـ الملك / ٣٠.

٤٠ ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً﴾[١].

٤١ ﴿عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق، وحلوا أساور من فضّة، وسقاهم ربهم شراباً طهوراً﴾[٢].

٤٢ ﴿ألم نخلقكم من ماء مهين﴾[٣].

٤٣ ﴿شامخات، وأسقيناكم ماءً فراتاً﴾[٤].

٤٤ ﴿وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجّاجا﴾[٥].

٤٥ ﴿مرفوعة مطهّرة﴾[٦].

٤٦ ﴿خلق من ماء دافق﴾[٧].

٤٧ ﴿رسول من اللّه يتلو صحفاً مطهّرة﴾[٨].

١-الجن / ١٦.
٢ - الانسان / ٢١.
٣ـ المرسلات / ٢٠.
٤-المرسلات / ٢٧.
٥ـ النبأ / ١٤.
٦ـ العبس / ١٤.
٧ـ الطارق / ٦.
٨ـ البينة / ٢.

القسم الثّانى

العبادة (الصلاة)

كتاب الصلاة

١ ﴿ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنّة، وكلا منها رغداً حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة، فتكونا من الظالمين ﴾[١].

٢ ﴿ وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية، فكلوا منها حيث شئتم رغداً. وادخلوا الباب سجّداً. وقولوا حطّة، نغفر لكم خطاياكم، وسنزيد المحسنين ﴾[٢].

٣ ﴿ ومن أظلم ممّن منع مساجد اللّه أن يذكر فيها اسمه، وسعى في خرابها، أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلّا خائفين، لهم في الدنيا خزي، ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾[٣].

٤ ﴿ سيقول السفهاء من الناس: ما ولّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ قل: للّه المشرق والمغرب، يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾[٤].

١ـ البقرة / ٣٥.
٢ـ البقرة / ٥٨.
٣ـ البقرة / ١١٤.
٤ـ البقرة / ١٤٢.

١٢ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتّى تعلموا ما تقولون، ولا جنباً إلّا عابري سبيل حتّى تغتسلوا. وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمّموا صعيداً طيّباً، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم. إن اللّه كان عفوّاً غفوراً ﴾[١].

١٣ ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، فلمّا كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية اللّه أو أشدّ خشية، وقالوا: ربّنا، لم كتبت علينا القتال لولا أخّرتنا إلى أجل قريب؟ قل: متاع الدنيا قليل، والآخرة خير لمن أتقى، ولا تظلمون فتيلا ﴾[٢].

١٤ ﴿أفلا يتدبّرون القران، ولو كان من عند غير اللّه لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾[٣].

١٥ ﴿آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلّ ما ردّوا إلى الفتنة أركسوا فيها، فإن لم يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم ويكفوا أيديهم، فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم، وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً ﴾[٤].

١٦ ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة. فلتقم طائفةٌ منهم معك، وليأخذوا أسلحتهم، فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم، ولتأت طائفة أخرى لم يصلّوا، فليصلّوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم

١ـ النساء / ٤٣.
٢ـ النساء / ٧٧.
٣ـ النساء / ٨٢.
٤ـ النساء / ٩١.

٥ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، استعينوا بالصبر والصلاة، إن اللّه مع الصابرين ﴾[١].

٦ ﴿أيّاماً معدودات، فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدّة من أيّام أخر، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين، فمن تطوّع خيراً فهو خير له، وأن تصوموا خير لكم، إن كنتم تعلمون ﴾[٢].

٧ ﴿والمطلّقات يتربّصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء. ولا يحلّ لهنّ أن يكتمن ما خلق اللّه في أرحامهنّ إنّ كنّ يؤمنّ باللّه واليوم الآخر. وبعولتهنّ أحقّ بردّهنّ في ذلك إن أرادوا إصلاحاً. ولهنّ مثل الذي عليهنّ بالمعروف. وللرجال عليهن درجة. واللّه عزيز حكيم ﴾[٣].

٨ ﴿ فنادته الملائكة، وهو قائم يصلّي في المحراب: أن اللّه يبشّرك بيحيى، مصدّقاً بكلمة من اللّه، وسيداً وحصوراً ونبيّاً من الصالحين ﴾[٤].

٩ ﴿ يا مريم، اقنتي لربّك، واسجدي، واركعي مع الراكعين ﴾[٥].

١٠ ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمةً يتلون آيات اللّه آناء الليل وهم يسجدون ﴾[٦].

١١ ﴿ها أنتم أولاء تحبّونهم، ولا يحبّونكم، وتؤمنون بالكتاب كلّه، وإذا لقوكم قالوا: آمنّا، وإذا خلوا عضّوا عليكم الأنامل من الغيظ، قل: موتوا بغيظكم، إن اللّه عليم بذات الصدور ﴾[٧].

١ـ البقرة / ١٥٣.
٢ـ البقرة / ١٨٤.
٣ـ البقرة / ٢٢٨.
٤ـ آل عمران / ٣٩.
٥ـ آل عمران / ٤٣.
٦ـ آل عمران / ١١٣.
٧ـ آل عمران / ١١٩.

ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلةً واحدة. ولا جناح عليكم إن كان بكم أذي من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم، وخذوا حذركم، إن اللّه أعدّ للكافرين عذاباً مهيناً ﴾[1].

١٧ ﴿ فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا اللّه قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم. فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة، إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾[2].

١٨ ﴿ إنّ المنافقين يخادعون اللّه، وهو خادعهم. وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى، يراؤون الناس، ولا يذكرون اللّه إلّا قليلاً ﴾[3].

١٩ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين. وإن كنتم جنباً فاطّهروا. وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمّموا صعيدا طيّبا، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه. ما يريد اللّه ليجعل عليكم من حرج، ولكن يريد ليطهّركم، وليتمّ نعمته عليكم، لعلّكم تشكرون ﴾[4].

٢٠ ﴿ إنّما وليكم اللّه ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾[5].

١ـ النساء / ١٠٢.
٢ـ النساء / ١٠٣.
٣ـ النساء / ١٤٢.
٤ـ المائدة / ٦.
٥ـ المائدة / ٥٥.

٢١ ﴿ ولقد أخذ اللّه ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً، وقال اللّه: إنّي معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزّرتموهم وأقرضتم اللّه قرضاً حسناً لأكفرنّ عنكم سيّئاتكم، ولأدخلنّكم جنّات تجري من تحتها الأنهار، فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضلّ سواء السبيل ﴾[1].

٢٢ ﴿ واذا ناديتم إلى الصلاة اتّخذوها هزواً ولعباً؛ ذلك بأنّهم قوم لا يعقلون ﴾[2].

٢٣ ﴿ وهذا كتاب أنزلناه مباركاً مصدّقاً الذي بين يديه، ولتنذر أمّ القرى ومن حولها، والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به، وهم على صلاتهم يحافظون ﴾[3].

٢٤ ﴿ ولقد خلقناكم ثمّ صوّرناكم ثمّ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم، فسجدوا إلّا ابليس لم يكن من الساجدين ﴾[4].

٢٥ ﴿ قل: أمر ربّي بالقسط، وأقيموا وجوهكم عند كلّ مسجد، وادعوه مخلصين له الدين كما بدءكم تعودون ﴾[5].

٢٦ ﴿ فريقاً هدى، وفريقاً حقّ عليهم الضلالة، إنّهم اتّخذوا الشياطين أولياء من دون اللّه، ويحسبون أنّهم مهتدون ﴾[6].

٢٧ ﴿ وقال موسى: يا فرعون، إنّي رسول من ربّ العالمين ﴾[7].

٢٨ ﴿ فاذا قرىء القران فاستمعوا له، وأنصتوا، لعلّكم ترحمون ﴾[8].

١ـ المائدة / ١٢.
٢ـ المائدة / ٥٨.
٣ـ الأنعام / ٩٢.
٤ـ الاعراف / ١١.
٥ـ الاعراف / ٢٩.
٦ـ الاعراف / ٣٠.
٧ـ الاعراف / ١٠٤.
٨ـ الاعراف / ٢٠٤.

واجعلوا بيوتكم قبلةً، وأقيموا الصلاة، وبشّر المؤمنين ﴾[1].

٣٨ ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل. إنّ الحسنات يذهبن السيّئات، ذلك ذكرى للذاكرين ﴾[2].

٣٩ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا إنّما المشركون نجس، فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، وإن خفتم عيلةً فسوف يغنيكم اللّه من فضله إن شاء، إن اللّه عليم حكيم ﴾[3].

٤٠ ﴿ ألم يعلموا أنّ اللّه هو يقبل التوبة عن عباده، ويأخذ الصدقات، وأنّ اللّه هو التوّاب الرحيم ﴾[4].

٤١ ﴿ خذ من أموالهم صدقةً تطهّرهم وتزكّيهم بها، وصلّ عليهم، إنّ صلاتك سكن لهم، واللّه سميع عليم ﴾[5].

٤٢ ﴿ إنّا أنزلناه قراناً عربياً لعلّكم تعقلون ﴾[6].

٤٣ ﴿ ورفع أبويه على العرش، وخرّوا له سجّداً، وقال: يا أبت، هذا تأويل رؤياي من قبل، قد جعلها ربّي حقاً، وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن، وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي، إنّ ربّي لطيف لما يشاء، إنّه هو العليم الحكيم ﴾[7].

٤٤ ﴿ قل لعبادي الذين آمنوا: يقيموا الصلاة، وينفقوا ممّا رزقناهم سرّاً وعلانيةً من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ﴾[8].

١ـ يونس / ٨٧.
٢ـ هود / ١١٤.
٣ـ التوبة / ٢٨.
٤ـ التوبة / ١٠٤.
٥ـ التوبة / ١٠٣.
٦ـ يوسف / ٢.
٧ـ يوسف / ١٠٠.
٨ـ ابراهيم / ٣١.

٢٩ ﴿ فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين، ونفصّل الآيات لقوم يعلمون ﴾[1].

٣٠ ﴿ ما كان للمشركين أن يعمّروا مساجد اللّه شاهدين على أنفسهم بالكفر، أولئك حبطت أعمالهم، وفي النار هم خالدون ﴾[2].

٣١ ﴿ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلّا أنهم كفروا باللّه وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلّا وهم كسالى، ولا ينفقون إلّا وهم كارهون ﴾[3].

٣٢ ﴿ فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا اللّه ما وعدوه، وبما كانوا يكذبون ﴾[4].

٣٣ ﴿ ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً، ولا تقم على قبره، إنّهم كفروا باللّه ورسوله وماتوا وهم فاسقون ﴾[5].

٣٤ ﴿ لا تقم فيه أبداً لمسجد أسّس على التقوى من أوّل يوم أحقّ أن تقوم فيه، فيه رجال يحبّون أن يتطهّروا، واللّه يحبّ المطهّرين ﴾[6].

٣٥ ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً، وآخر سيئاً، عسى اللّه أن يتوب عليهم، إن اللّه غفور رحيم ﴾[7].

٣٦ ﴿ فلمّا جاء السحرة قال لهم موسى: ألقوا ما أنتم ملقون ﴾[8].

٣٧ ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه: أن تبوّا لقومكما بمصر بيوتاً،

١ـ التوبة / ١١.
٢ـ التوبة / ١٧.
٣ـ التوبة / ٥٤.
٤ـ التوبة / ٧٧.
٥ـ التوبة / ٨٤.
٦ـ التوبة / ١٠٨.
٧ـ التوبة / ١٠٢.
٨ـ يونس / ٨٠.

٤٥ ﴿فإذا قرءت القران فاستعذ باللّه من الشيطان الرجيم﴾[١].

٤٦ ﴿وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة، وكان عند ربّه مرضياً﴾[٢].

٤٧ ﴿أولئك الذين أنعم اللّه عليهم من النبيّين من ذريّة آدم، وممّن حملنا مع نوح، ومن ذريّة إبراهيم وإسرائيل، وممّن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خرّوا سجّداً وبكياً﴾[٣].

٤٨ ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتّبعوا الشهوات، فسوف يلقون غيّاً﴾[٤].

٤٩ ﴿واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة، وقل ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيراً﴾[٥].

٥٠ ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس، قال ءأسجد لمن خلقت طيناً﴾[٦].

٥١ ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقران الفجر، إنّ قران الفجر كان مشهوداً﴾[٧].

٥٢ ﴿ومن الليل فتهجّد به نافلةً لك، عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً﴾[٨].

٥٣ ﴿وقراناً فرقناه لتقرءه على النّاس على مكث، ونزّلناه تنزيلاً﴾[٩].

١ـ حجر / ٨٧.
٢ـ مريم / ٥٥.
٣ـ مريم / ٥٨.
٤ـ مريم / ٥٩.
٥ـ الاسراء / ٢٤.
٦ـ الاسراء / ٦١.
٧ـ الاسراء / ٧٨.
٨ـ الاسراء / ٧٩.
٩ـ الاسراء / ١٠٦.

٥٤ ﴿قل آمنوا به أو لا تؤمنوا، إنّ الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرّون للأذقان سجّداً﴾[١].

٥٥ ﴿وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أنّ وعد اللّه حق، وأنّ الساعة لا ريب فيها، إذ يتنازعون بينهم أمرهم، فقالوا: ابنوا عليهم بنياناً، ربّهم أعلم بهم، قال الذين غلبوا على أمرهم: لنتّخذنّ عليهم مسجداً﴾[٢].

٥٦ ﴿إنّني أنا اللّه، لا إله إلّا أنا، فاعبدني، وأقم الصلاة لذكري﴾[٣].

٥٧ ﴿وكذلك أنزلناه قراناً عربياً، وصرفنا فيه من الوعيد لعلّهم يتّقون أو يحدث لهم ذكرا﴾[٤].

٥٨ ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس، أبى واستكبر، وكان من الكافرين﴾[٥].

٥٩ ﴿وأمر أهلك بالصلاة، واصطبر عليها، لا نسألك رزقاً، نحن نرزقك، والعاقبة للتقوى﴾[٦].

٦٠ ﴿إنّ الذين كفروا ويصدّون عن سبيل اللّه والمسجد الحرام، الذي جعلناه للناس؛ سواء العاكف فيه والباد، ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾[٧].

٦١ ﴿وإذ بوّأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً، وطهّر بيتي للطائفين والقائمين والركّع السجود﴾[٨].

٦٢ ﴿الذين إن مكّنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة،

١ـ الاسراء / ١٠٧.
٢ـ الكهف / ٢١.
٣ـ طه / ١٤.
٤ـ طه / ١١٣.
٥ـ طه / ١١٦.
٦ـ طه / ١٣٢.
٧ـ الحج / ٢٥.
٨ـ الحج / ٢٦.

وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وللّه عاقبة الأمور ﴾[1].

٦٣ ﴿ وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا: وما الرحمن، أنسجد لما تأمرنا، وزادهم نفورا ﴾[2].

٦٤ ﴿ والذين يبيتون لربّهم سجّداً وقياما ﴾[3].

٦٥ ﴿ والذين هم على صلواتهم يحافظون ﴾[4].

٦٦ ﴿ و عليها و على الفلك تحملون ﴾[5].

٦٧ ﴿ إن هو إلّا رجل به جنّة، فتربّصوا به حتّى حين ﴾[6].

٦٨ ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللّه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار ﴾[7].

٦٩ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم، والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرّات من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم، ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهنّ طوافون عليكم بعضكم على بعض، كذلك يبيّن اللّه لكم الآيات، واللّه عليم حكيم ﴾[8].

٧٠ ﴿ الذي يراك حين تقوم ﴾[9].

٧١ ﴿ و تقلّبك في الساجدين ﴾[10].

١ـ الحج / ٤١.
٢ـ الفرقان / ٦٠.
٣ـ الفرقان / ٦٤.
٤ـ المؤمنون / ٩.
٥ـ المؤمنون / ٢٢.
٦ـ المؤمنون / ٢٥.
٧ـ النور / ٣٧.
٨ـ النور / ٥٨.
٩ـ الشعراء / ٢١٨.
١٠ـ الشعراء / ٢١٩.

٧٢ ﴿ أتل ما أوحي إليك من الكتاب، وأقم الصلاة، إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذكر اللّه أكبر، واللّه يعلم ما تصنعون ﴾[1].

٧٣ ﴿ وقرن في بيوتكنّ، ولا تبرجنّ تبرّج الجاهليّة الأولى، وأقمن الصلاة، وآتين الزكاة، وأطعن اللّه ورسوله، إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، ويطهّركم تطهيرا ﴾[2].

٧٤ ﴿ يا بنيّ، أقم الصلاة، وامر بالمعروف، وانه عن المنكر،واصبر على ما أصابك، إنّ ذلك من عزم الأمور، ولا تصعّر خدّك للناس، ولا تمش في الأرض مرحاً، إن اللّه لا يحبّ كلّ مختال فخور ﴾[3].

٧٥ ﴿ إنّما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خرّوا سجّداً، وسبّحوا بحمد ربّهم، وهم لا يستكبرون ﴾[4].

٧٦ ﴿ قل إنّما أعظكم بواحدة أن تقوموا للّه مثنى وفرادى، ثمّ تتفكّروا، ما بصاحبكم من جنّة، إن هو نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴾[5].

٧٧ ﴿ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه، وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وقليل ما هم، وظنّ داود أنّما فتنّاه، فاستغفر ربّه، وخرّ راكعاً وأناب ﴾[6].

١ـ العنكبوت / ٤٥.
٢ـ الاحزاب / ٣٣.
٣ـ لقمان / ١٧ ١٨.
٤ـ السجدة / ١٥.
٥ـ سبأ / ٤٦.
٦ـ ص / ٢٤.

٧٨ ﴿ قال: ربّ اغفر لي، وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، إنّك أنت الوهّاب ﴾[١].

٧٩ ﴿ فسجد الملائكة كلّهم أجمعون ﴾[٢].

٨٠ ﴿ أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربّه، قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنّما يتذكّر أولو الألباب ﴾[٣].

٨١ ﴿ قراناً عربيّاً غير ذي عوج، لعلّهم يتّقون ﴾[٤].

٨٢ ﴿ ومن آياته الليل والنّهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر، واسجدوا للّه الذي خلقهن إن كنتم إيّاه تعبدون ﴾[٥].

٨٣ ﴿ أفلا يتدبّرون القران، أم على قلوب أقفالها ﴾[٦].

٨٤ ﴿ محمّد رسول اللّه، والذين معه أشدّاء على الكفّار، رحماء بينهم، تراهم ركّعاً سجّداً، يبتغون فضلاً من اللّه ورضواناً، سيماهم في وجوههم من أثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة، ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفّار، وعد الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرةً وأجراً عظيماً ﴾[٧].

٨٥ ﴿ ومن الليل فسبّحه، وأدبار السجود ﴾[٨].

١ـ ص / ٣٥.
٢ـ ص / ٧٣.
٣ـ الزمر / ٩.
٤ـ الزمر / ٢٨.
٥ـ الفصلت / ٣٧.
٦ـ محمد / ٢٤.
٧ـ الفتح / ٢٩.
٨ـ ق / ٤٠.

٨٦ ﴿ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾[١].

٨٧ ﴿ والذين هم على صلاتهم يحافظون ﴾[٢].

٨٨ ﴿ واصبر لحكم ربّك، فإنّك بأعيننا، وسبّح بحمد ربّك حين تقوم ﴾[٣].

٨٩ ﴿ فاسجدوا للّه واعبدوا ﴾[٤].

٩٠ ﴿ ولقد يسّرنا القران للذكر فهل من مدكّر ﴾[٥].

٩١ ﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾[٦].

٩٢ ﴿ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنّة، أصحاب الجنّة هم الفائزون ﴾[١].

٩٣ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر اللّه، وذروا البيع، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾[٧].

٩٤ ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض، وابتغوا من فضل اللّه، واذكروا اللّه كثيراً، لعلّكم تفلحون ﴾[٨].

٩٥ ﴿ وإذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضّوا إليها وتركوك قائماً، قل: ما عند اللّه خير من اللهو ومن التجارة، واللّه خير الرازقين ﴾[٩].

٩٦ ﴿ ألم تر أن اللّه يسجد له من في السماوات ومن في الأرض

١ـ المعارج / ٢٣.
٢ـ المعارج ٣٤.
٣ـ الطور / ٤٨.
٤ـ النجم / ٦٢.
٥ـ قمر / ١٧.
٦ـ الرحمن / ٦.
١ـ الحشر / ٢٠.
٧ـ الجمعة / ٩.
٨ـ الجمعة / ١٠.
٩ـ الجمعة / ١١.

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدوّاب وكثير من الناس، وكثير حقّ عليه العذاب، ومن يهن اللّه فما له من مكرم إن يفعل ما يشاء ﴾[1].

٩٧ ﴿قم الليل إلّا قليلا ﴾[1].

٩٨ ﴿إنّ ناشئة الليل هي أشدّ وطأ وأقوم قيلا ﴾[2].

٩٩ ﴿إنّ ربّك يعلم أنّك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه، وطائفة من الذين معك، واللّه يقدر الليل والنهار، علم أن لن تحصوه، فتاب عليكم، فاقرءوا ما تيسّر من القران، علم أن سيكون منكم مرضى، وآخرون يضربون فى الأرض، يبتغون من فضل اللّه، وآخرون يقاتلون في سبيل اللّه، فاقرؤوا ما تيسّر منه، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأقرضوا اللّه قرضاً حسناً، وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند اللّه هو خيراً وأعظم أجراً، واستغفروا اللّه، إنّ اللّه غفور رحيم ﴾[3].

١٠٠ ﴿قم فأنذر ﴾[4].

١٠١ ﴿وربّك فكبّر ﴾[5].

١٠٢ ﴿ومن الليل فاسجد له، وسبّحه ليلاً طويلا ﴾[6].

١٠٣ ﴿إنّ علينا جمعه وقرانه ﴾[7].

١ـ الحج / ١٨.
٢ـ المزمل / ٦.
٣ـ المزمل / ٢٠.
٤ـ المدثر / ٢.
٥ـ المدثر / ٣.
٦-الانسان / ٢٦.
٧ـ القيامة / ١٧.
١ـ المزمل / ٢.

١٠٤ ﴿فإذا قرأناه فاتّبع قرانه ﴾[1].

١٠٥ ﴿فلا صدّق ولا صلّى ﴾[2].

١٠٦ ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ﴾[3].

١٠٧ ﴿وإذا قريء عليهم القران لا يسجدون ﴾[4].

١٠٨ ﴿إلّا ما شاء اللّه، إنّه يعلم الجهر وما يخفى ﴾[5].

١٠٩ ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾[6].

١١٠ ﴿إنّا أعطيناك الكوثر، فصلّ لربّك وانحر، إنّ شانئك هو الأبتر ﴾[7].

١- القيامة / ١٨.
٢- القيامة / ٣١.
٣-المرسلات / ٤٨.
٤-الانشقاق / ٢١.
٥-الاعلى / ٧.
٦-ماعون / ٥.
٧ـ الكوثر / ١ـ٣.

القسم الثّالث

في العبادات الموسميّة

كتاب الحجّ

١ ﴿ إنّ الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾[١].

٢ ﴿ ختم اللّه على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، ولهم عذاب عظيم ﴾[٢].

٣ ﴿ ومن النّاس من يقول آمنّا باللّه وباليوم الآخر، وما هم بمؤمنين ﴾[٣].

٤ ﴿يخادعون اللّه والذين آمنوا، وما يخدعون إلّا أنفسهم، وما يشعرون ﴾[٤].

٥ ﴿ وإذ نجّيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب، يذبّحون أبناءكم، ويستحيون نساءكم، وفي ذلكم بلاء من ربّكم عظيم ﴾[٥].

١ـ البقرة / ٦.
٢ـ البقرة / ٧.
٣ـ البقرة / ٨.
٤ـ البقرة / ٩.
٥-البقرة / ٤٩.

٦ ﴿ومن أظلم ممّن منع مساجد اللّه أن يذكر فيها اسمه، وسعى في خرابها، أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلّا خائفين، لهم فى الدنيا خزي، ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾[1].

٧ ﴿وإذ جعلنا البيت مثابةً للناس وأمناً، واتّخذوا من مقام إبراهيم مصلىً، وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهّرا بيتي للطائفين والعاكفين والركّع السجود﴾[2].

٨ ﴿قد نرى تقلّب وجهك في السماء، فلنولينّك قبلةً ترضاها، فولّ وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره، وإنّ الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنّه الحقّ من ربّهم، وما اللّه بغافل عمّا يعملون﴾[3].

٩ ﴿ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكلّ آية ما تبعوا قبلتك، وما أنت بتابع قبلتهم، وما بعضهم بتابع قبلة بعض، ولئن اتّبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنّك إذاً لمن الظالمين﴾[4].

١٠ ﴿ومن حيث خرجت فولّ وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره لئلّا يكون للنّاس عليكم حجّةً إلّا الذين ظلموا منهم، فلا تخشوهم واخشوني، ولأتمّ نعمتي عليكم، ولعلّكم تهتدون﴾[5].

١١ ﴿إنّ الصفا والمروة من شعائر اللّه، فمن حجّ البيت أو اعتمر

١-البقرة / ١١٤.
٢-البقرة / ١٢٥.
٣ـ البقرة / ١٤٤.
٤ـ البقرة / ١٤٥.
٥ـ البقرة / ١٥٠.

فلا جناح عليه أن يطوّف بهما، ومن تطوّع خيراً فإنّ اللّه شاكر عليم﴾[1].

١٢ ﴿يسألونك عن الأهلّة، قل هي مواقيت للنّاس والحجّ، وليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها، ولكنّ البرّ من اتّقى، وأتوا البيوت من أبوابها، واتّقوا اللّه، لعلّكم تفلحون﴾[2].

١٣ ﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم، وأخرجوهم من حيث أخرجوكم، والفتنة أشدّ من القتل، ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتّى يقاتلوكم فيه، فإن قاتلوكم فاقتلوهم، كذلك جزاء الكافرين﴾.

١٤ ﴿فإن انتهوا فإنّ اللّه غفور رحيم﴾[3].

١٥ ﴿فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا اللّه كذكركم آباءكم أو أشدّ ذكراً، فمن الناس من يقول: ربّنا آتنا في الدنيا، وما له في الآخرة من خلاق﴾[4].

١٦ ﴿اذكروا اللّه في أيّام معدودات، فمن تعجّل فى يومين فلا إثم عليه، ومن تأخّر فلا إثم عليه لمن اتّقى، واتقوا اللّه، واعلموا أنّكم إليه تحشرون﴾[5].

١٧ ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه، قل قتال فيه كبير وصدّ عن سبيل اللّه وكفر به، والمسجد الحرام وإخراج أهله منه

١ـ البقرة / ١٥٨.
٢-البقرة / ١٨٩.
٣ـ البقرة / ١٩١ـ١٩٢.
٤ـ البقرة / ٢٠٠.
٥-البقرة / ٢٠٣.

ربّهم ورضواناً، وإذا حللتم فاصطادوا، ولا يجرمنّكم شنآن قوم أن صدّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا، وتعاونوا على البرّ والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا اللّه، إنّ اللّه شديد العقاب ﴾[1].

٢٣ ﴿ واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحقّ، إذ قرّبا قرباناً، فتقبّل من أحدهما ولم يتقبّل من الآخر، قال: لأقتلنّك، قال: إنّما يتقبّل اللّه من المتّقين ﴾[2].

٢٤ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، ليبلونّكم اللّه بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم؛ ليعلم اللّه من يخافه بالغيب، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم، الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم، ومن قتله منكم متعمّداً فجزاء مثل ما قتل من النعم، يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفّارة طعام مساكين أو عدل، ذلك صياماً ليذوق وبال أمره، عفا اللّه عمّا سلف، ومن عاد فينتقم اللّه منه، واللّه عزيز ذو انتقام ﴾[3].

٢٥ ﴿ جعل اللّه الكعبة البيت الحرام قياماً للنّاس، والشهر الحرام، والهدي، والقلائد، ذلك لتعلموا أن يعلم ما في السماوات وما في الأرض، وأنّ اللّه بكلّ شيء عليم ﴾[4].

٢٦ ﴿ قل: إنّ صلاتي و نسكي و محياي و مماتي للّه ربّ العالمين ﴾[5].

١ـ المائدة / ٢.
٢ـ المائدة / ٢٧.
٣ـ المائدة / ٩٥.
٤ـ المائدة / ٩٤ – ٩٧.
٥ـ الانعام / ١٦٢.

أكبر عند اللّه، والفتنة أكبر من القتل، ولا يزالون يقاتلونكم حتّى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا، ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر، فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة، وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾[1].

١٨ ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب، منه آيات محكمات، هنّ أمّ الكتاب وأخر متشابهات، فأمّا الذين في قلوبهم زيغ فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وما يعلم تأويله إلّا اللّه والراسخون في العلم، يقولون آمنّا به كلّ من عند ربّنا، وما يذّكّر إلّا أولوا الألباب ﴾[2].

١٩ ﴿ ربّنا إنّك جامع الناس ليوم لا ريب فيه، إنّ اللّه لا يخلف الميعاد ﴾[3].

٢٠ ﴿ إنّ أوّل بيت وضع للناس للّذي ببكّة مباركاً وهدى للعالمين ﴾[4].

٢١ ﴿ فيه آيات بيّنات، مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً، وللّه على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، ومن كفر فإنّ اللّه غني عن العالمين ﴾[5].

٢٢ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، لا تحلّوا شعائر اللّه، ولا الشهر الحرام، ولا الهدي، ولا القلائد، ولا آمّين البيت الحرام، يبتغون فضلاً من

١–البقرة / ٢١٧.
٢ـ آل عمران / ٧.
٣ـ آل عمران / ٩.
٤–آل عمران / ٩٦.
٥–آل عمران / ٩٧.

٣٣ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، إنّما المشركون نجس، فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، وإن خفتم عيلةً فسوف يغنيكم اللّه من فضله إن شاء، إن اللّه عليم حكيم ﴾[1].

٣٤ ﴿إنّ عدّة الشهور عند اللّه اثنا عشر شهراً في كتاب اللّه يوم خلق السماوات والأرض، منها أربعة حرم، ذلك الدين القيّم، فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم، وقاتلوا المشركين كافّةً كما يقاتلونكم كافةً، واعلموا أنّ اللّه مع المتّقين ﴾[2].

٣٥ ﴿وإذ قال إبراهيم: ربّ اجعل هذا البلد آمناً، واجنبني وبني أن نعبد الأصنام، ربّ إنّهنّ أضللن كثيراً من الناس، فمن تبعني فإنّه منّي، ومن عصاني فإنّك غفور رحيم، ربّنا إنّي أسكنت من ذريّتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرّم، ربّنا، ليقيموا الصلاة، فاجعل أفئدةً من الناس تهوي إليهم، وارزقهم من الثمرات لعلّهم يشكرون، ربّنا، إنّك تعلم ما نخفي وما نعلن، وما يخفى على اللّه من شيء في الأرض ولا في السماء، الحمد للّه الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق، إنّ ربّي لسميع الدعاء ﴾[1].

٣٦ ﴿إنّ الذين كفروا ويصدّون عن سبيل اللّه والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس؛ سواء العاكف فيه والباد، ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم، وإذ بوّأنا لابراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً، وطهّر بيتي للطائفين والقائمين والركّع السجود،

١-التوبة / ٢٨.
٢ـ التوبة / ٣٦.
١ـ ابراهيم / ٣٥ـ ٣٩.

٢٧ ﴿وما لهم ألّا يعذّبهم اللّه، وهم يصدّون عن المسجد الحرام، وما كانوا أولياءه، إن أولياؤه إلّا المتّقون، ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾[1].

٢٨ ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلّا مكاءً وتصديةً، فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾[2].

٢٩ ﴿وأذان من اللّه ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر: أنّ اللّه بريء من المشركين ورسولَه، فإن تبتم فهو خير لكم، وإن تولّيتم فاعلموا أنّكم غير معجزي اللّه، وبشّر الذين كفروا بعذاب أليم ﴾[3].

٣٠ ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجد تموهم، وخذوهم، واحصروهم، واقعدوا لهم كلّ مرصد، فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلّوا سبيلهم، إنّ اللّه غفور رحيم ﴾[4].

٣١ ﴿ما كان للمشركين أن يعمّروا مساجد اللّه، شاهدين على أنفسهم بالكفر، أولئك حبطت أعمالهم، وفي النار هم خالدون ﴾[5].

٣٢ ﴿إنّما يعمّر مساجد اللّه من آمن باللّه واليوم الآخر، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، ولم يخش إلّا اللّه، فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين، أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن باللّه واليوم الآخر وجاهد في سبيل اللّه، لا يستوون عند اللّه، واللّه لا يهدي القوم الظالمين ﴾[6].

١-الانفال / ٣٤.
٢ـ الانفال / ٣٥.
٣ـ التوبة / ٣.
٤ـ التوبة / ٥.
٥-التوبة / ١٧.
٦ـ التوبة / ١٨ـ ١٩.

وأذّن في الناس بالحجّ يأتوك رجالاً، و على كلّ ضامر يأتين من كلّ فجّ عميق، ليشهدوا منافع لهم، ويذكروا اسم اللّه في أيّام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فكلوا منها، وأطعموا البائس الفقير، ثمّ ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق، ذلك ومن يعظّم حرمات اللّه فهو خير له عند ربّه، وأحلّت لكم الأنعام إلّا ما يتلى عليكم، فاجتنبوا الرجس من الأوثان، واجتنبوا قول الزور ﴾[1].

٣٧ ﴿لكم فيها منافع إلى أجل مسمّى ثمّ محلّها إلى البيت العتيق، ولكلّ أمّة جعلنا منسكاً ليذكروا اسم اللّه على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فإلٰهكم إله واحد، فله أسلموا وبشّر المخبتين ﴾[1].

٣٨ ﴿والبُدن جعلناها لكم من شعائر اللّه، لكم فيها خير، فاذكروا اسم اللّه عليها صوافّ، فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها، وأطعموا القانع، والمعترّ كذلك سخّرناها لكم، لعلّكم تشكرون، لن ينال اللّه لحومها، ولا دماؤها، ولكن يناله التقوى منكم، كذلك سخّرها لكم لتكبروا اللّه على ما هداكم، وبشّر المحسنين. الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلّا أن يقولوا: ربّنا اللّه، ولولا دفع اللّه الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم اللّه كثيراً، ولينصرنّ اللّه من ينصره، إنّ اللّه لقوي عزيز ﴾[2].

٣٩ ﴿ولا تشتروا بعهد اللّه ثمناً قليلاً، إنّما عند اللّه هو خير لكم

١ـ الحج / ٢٥ـ٣٠.
٢ـ الحج / ٣٦ - ٤٠.

١ـ الحج / ٣٣ ٣٤.

إن كنتم تعلمون، سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا، إنّه هو السميع البصير ﴾[1].

٤٠ ﴿وقالوا: إن نتّبع الهدى معك نتخطّف من أرضنا أو لم نمكن لهم حرماً آمناً يُجبى إليه ثمرات كلّ شيء رزقاً من لدنا، ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾[2].

٤١ ﴿إنّما أمرت أن أعبد ربّ هذه البلدة الذي حرّمها، وله كلّ شيء، وأمرت أن أكون من المسلمين ﴾[3].

٤٢ ﴿أو لم يروا أنّا جعلنا حرماً آمناً، ويتخطّف الناس من حولهم، أفبالباطل يؤمنون، وبنعمة اللّه يكفرون ﴾[4].

٤٣ ﴿في بيوت أذن اللّه أن ترفع، ويذكر فيها اسمه، يسبّح له فيها بالغدوّ والآصال ﴾[1].

٤٤ ﴿هم الذين كفروا وصدّوكم عن المسجد الحرام، والهدي معكوفاً أن يبلغ محلّه، ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤوهم، فتصيبكم منهم معرّة بغير علم ليدخل اللّه في رحمته من يشاء، لو تزيلوا لعذّبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليما ﴾[5].

٤٥ ﴿لقد صدق اللّه رسوله الرؤيا بالحقّ لتدخلنّ المسجد

١-الاسراء / ١.
٢-القصص / ٥٧.
٣-النمل / ٩١.
٤-العنكبوت / ٦٧.
١ـ النور / ٣٦.
٥ـ الفتح / ٢٥.

الحرام إن شاء اللّه آمنين، محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون، فعلم ما لم تعلموا، فجعل من دون ذلك فتحاً قريبا ﴾[1].

٤٦ ﴿ وهذا البلد الأمين ﴾[2].

٤٧ ﴿ وأنت حلّ بهذا البلد ﴾[3].

١ـ الفتح / ٢٧.
٢ـ التين / ٣.
٣ـ البلد / ٢.

القسم الرابع

في الاقتصاد

كتاب المكاسب و المتاجر

١ ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى، فما ربحت تجارتهم، وما كانوا مهتدين ﴾[١].

٢ ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً، ثمّ استوى إلى السماء، فسوّاهنّ سبع سماوات، وهو بكلّ شيء عليم ﴾[٢].

٣ ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدّقاً لما معكم، ولا تكونوا أوّل كافر به، ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً، وإيّاي فاتّقون ﴾[٣].

٤ ﴿ وإذ قال موسى لقومه: يا قوم، إنّكم ظلمتم أنفسكم باتّخاذكم العجل، فتوبوا إلى بارئكم، فاقتلوا أنفسكم، ذلكم خير لكم عند بارئكم، فتاب عليكم، إنّه هو التوّاب الرحيم ﴾[٤].

٥ ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم، ثمّ يقولون: هذا من عند اللّه، ليشتروا به ثمناً قليلاً، فويل لهم ممّا كتبت أيديهم، وويل لهم ممّا يكسبون ﴾[٥].

١ـ البقرة / ١٦.
٢-البقرة / ٢٩.
٣-البقرة / ٤١.
٤-البقرة / ٥٤.
٥-البقرة / ٧٩.

٦ ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلّا اللّه، وبالوالدين إحساناً، وذي القربى، واليتامى، والمساكين، وقولوا للناس حسناً، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، ثمّ تولّيتم إلّا قليلاً منكم وأنتم معرضون ﴾[1].

٧ ﴿ واتّبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان، وما كفر سليمان، ولكنّ الشياطين كفروا، يعلّمون الناس السحر، وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت، وما يعلّمان من أحد حتّى يقولا: إنّما نحن فتنة فلا تكفر، فيتعلّمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه، وما هم بضارّين به من أحد بإذن اللّه، ويتعلّمون ما يضرّهم ولا ينفعهم، ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق، ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ﴾[2].

٨ ﴿ إنّ الذين يكتمون ما أنزل اللّه من الكتاب، ويشترون به ثمناً قليلاً، أولئك ما يأكلون في بطونهم إلّا النار، ولا يكلّمهم اللّه يوم القيامة، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم ﴾[1].

٩ ﴿ ليس البرّ أن تولّوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكنّ البرّ من آمن باللّه واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيّين، وآتى المال على حبّه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضرّاء وحين البأس، أولئك الذين صدقوا، وأولئك هم المتّقون ﴾[3].

١-البقرة / ٨٣.
٢-البقرة / ١٠٢.
١ـ البقرة / ١٧.
٣ـ البقرة / ١٧٧.

١٠ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى، الحرّ بالحر، والعبد بالعبد، والأنثى بالأنثى، فمن عفى له من أخيه شيء فاتّباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان، ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ﴾[1].

١١ ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربّكم، فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا اللّه عند المشعر الحرام، واذكروه كما هداكم، وإن كنتم من قبله لمن الضالّين ﴾[2].

١٢ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافّةً، ولا تتّبعوا خطوات الشيطان، إنّه لكم عدوّ مبين ﴾[3].

١٣ ﴿ هل ينظرون إلّا أن يأتيهم اللّه في ظلل من الغمام والملائكة، وقضي الأمر، وإلى اللّه ترجع الأمور ﴾[4].

١٤ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا أنفقوا ممّا رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلّة ولا شفاعة، والكافرون هم الظالمون ﴾[5].

١٥ ﴿ ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات اللّه وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنّة بربوة أصابها وابل، فآتت أكلها ضعفين، فإن لم يصبها وابل فطلّ، واللّه بما تعملون بصير ﴾[6].

١٦ ﴿ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلّا كما يقوم الذي يتخبّطه الشيطان من المسّ، ذلك بأنّهم قالوا: إنّما البيع مثل الربا، وأحلّ اللّه

١-البقرة / ١٧٨.
٢ـ البقرة / ١٩٨.
٣-البقرة / ٢٠٨.
٤-البقرة / ٢١٠.
٥-البقرة / ٢٥٤.
٦-البقرة / ٢٦٥.

البيع وحرّم الربا، فمن جاءه موعظةً من ربّه فانتهى، فله ما سلف، وأمره إلى اللّه، ومن عاد فأولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون ﴾[1].

١٧ ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة، وأن تصدّقوا خير لكم، إن كنتم تعلمون ﴾[2].

١٨ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمّى فاكتبوه، وليكتب بينكم كاتب بالعدل، ولا يأب كاتب أن يكتب كما علّمه اللّه، فليكتب وليملل الذي عليه الحقّ، وليتّق اللّه ربّه، ولا يبخس منه شيئاً، فإن كان الذي عليه الحقّ سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليّه بالعدل، واستشهدوا شهيدين من رجالكم، فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممّن ترضون من الشهداء أن تضلّ إحداهما، فتذكّر إحداهما الأخرى، ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا، ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله، ذلكم أقسط عند اللّه وأقوم للشهادة وأدنى ألّا ترتابوا إلّا أن تكون تجارةً حاضرةً تديرونها بينكم، فليس عليكم جناح ألّا تكتبوها، وأشهدوا إذا تبايعتم، ولا يضارّ كاتب ولا شهيد، وإن تفعلوا فإنّه فسوق بكم، واتّقوا اللّه ويعلّمكم اللّه، واللّه بكلّ شيء عليم ﴾[3].

١٩ ﴿ وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة، فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤدّ الذي اؤتمن أمانته وليتّق اللّه ربّه، ولا

١-البقرة / ٢٧٥.
٢-البقرة / ٢٨٠.
٣-البقرة / ٢٨٢.

تكتموا الشهادة، ومن يكتمها فإنّه آثم قلبه، واللّه بما تعملون عليم ﴾[1].

٢٠ ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك، ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلّا ما دمت عليه قائماً، ذلك بأنّهم قالوا ليس علينا في الأمّيين سبيل ويقولون على اللّه لكذب وهم يعلمون ﴾[2].

٢١ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفةً، واتّقوا اللّه، لعلّكم تفلحون ﴾[3].

٢٢ ﴿ وآتوا اليتامى أموالهم، ولا تتبدلوا الخبيث بالطيّب، ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم، إنّه كان حوباً كبيراً، وإن خفتم ألّا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع، فإن خفتم ألّا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم، ذلك أدنى ألّا تعولوا، وآتوا النساء صدقاتهنّ نحلةً، فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً، ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل اللّه لكم قياماً، وارزقوهم فيها، واكسوهم، وقولوا لهم قولاً معروفاً، وابتلوا اليتامى حتّى إذا بلغوا النكاح، فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم، ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبّروا، ومن كان غنياً فليستعفف، ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم، وكفى باللّه حسيباً، للرجال

١-البقرة / ٢٨٣.
٢-آل عمران / ٧٥.
٣-آل عمران / ١٣٠.

نصيب ممّا ترك الوالدان والأقربون، وللنساء نصيب ممّا ترك الوالدان والأقربون ممّا قلّ منه أو كثر نصيباً مفروضاً، وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه، وقولوا لهم قولاً معروفاً، وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريّة ضعافاً خافوا عليهم، فليتّقوا اللّه، وليقولوا قولاً سديداً، إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً، وسيصلون سعيراً، يوصيكم اللّه في أولادكم، للذكر مثل حظّ الأنثيين، فإن كنّ نساء فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ما ترك، وإن كانت واحدة فلها النصف، ولأبويه لكلّ واحد منهما السدس ممّا ترك إن كان له ولد، فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمّه الثلث، فإن كان له إخوة فلأمّه السدس من بعد وصيّة يوصي بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم، لا تدرون أيّهم أقرب لكم نفعاً، فريضة من اللّه، إنّ اللّه كان عليماً حكيماً، ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهنّ ولد، فإن كان لهنّ ولد فلكم الربع ممّا تركن من بعد وصيّة يوصين بها أو دين، ولهنّ الربع ممّا تركتم إن لم يكن لكم ولد، فإن كان لكم ولد فلهنّ الثمن ممّا تركتم من بعد وصيّة توصون بها أو دين، وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكلّ واحد منهم السدس، فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصيّة يوصي بها أو دين غير مضارّ، وصيّة من اللّه، واللّه عليم حليم ﴾[1].

٢٣ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلّا أن

١ـ النساء / ١٢.

تكون تجارةً عن تراض منكم، ولا تقتلوا أنفسكم، إنّ اللّه كان بكم رحيما ﴾[1].

٢٤ ﴿ ولا تتمنّوا ما فضّل اللّه به بعضكم على بعض، للرجال نصيب ممّا اكتسبوا، وللنساء نصيب اكتسبن، واسألوا اللّه من فضله، إن اللّه كان بكلّ شيء عليما ﴾[2].

٢٥ ﴿ إنّ اللّه يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إنّما يعظكم به، إنّ اللّه كان سميعاً بصيرا ﴾[3].

٢٦ ﴿ إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكم بين الناس بما أراك اللّه، ولا تكن للخائنين خصيما ﴾[4].

٢٧ ﴿ الذين يتربّصون بكم فإن كان لكم فتح من اللّه قالوا: ألم نكن معكم، وإن كان للكافرين نصيب قالوا: ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين، فاللّه يحكم بينكم يوم القيامة، ولن يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا ﴾[5].

٢٨ ﴿ لا يحبّ اللّه الجهر بالسوء من القول إلّا من ظلم، وكان اللّه سميعاً عليما ﴾[6].

٢٩ ﴿ وأخذهم الربا، وقد نهوا عنه، وأكلهم أموال الناس بالباطل، وأعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليما ﴾[7].

١ـ النساء / ٢٩.
٢ـ النساء / ٣٢.
٣ـ النساء / ٥٨.
٤ـ النساء / ١٠٥.
٥ـ النساء / ١٤١.
٦ـ النساء / ١٤٨.
٧ـ النساء / ١٦١.

٣٠ ﴿اليوم أحلّ لكم الطيّبات، وطعام الذين أوتوا الكتاب حلّ لكم، وطعامكم حلّ لهم، والمحصنات من المؤمنات، والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهنّ أجورهنّ محصنين غير مسافحين، ولا متّخذي أخدان، ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله، وهو فى الآخرة من الخاسرين﴾[1].

٣١ ﴿يا أيّها الذين آمنوا كونوا قوّامين للّه، شهداء بالقسط، ولا يجرمنّكم شنآن قوم على ألّا تعدلوا، اعدلوا، هو أقرب للتقوى، واتقوا اللّه، إن اللّه خبير بما تعملون﴾[2].

٣٢ ﴿سمّاعون للكذب، أكّالون للسحت، فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم، وإن تعرض عنهم فلن يضرّوك شيئاً، وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط، إنّ اللّه يحبّ المقسطين﴾[3].

٣٣ ﴿وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان، وأكلهم السحت، لبئس ما كانوا يعملون﴾[4].

٣٤ ﴿لولا ينهاهم الربّانيون والأحبار عن قولهم الإثم، وأكلهم السحت، لبئس ما كانوا يصنعون﴾[5].

٣٥ ﴿لقد كفر الذين قالوا: إن اللّه هو المسيح ابن مريم، وقال المسيح: يا بني إسرائيل، اعبدوا اللّه ربي وربّكم، إنّه من يشرك باللّه فقد حرّم اللّه عليه الجنّة، ومأواه النار، وما للظالمين من أنصار﴾[6].

١-المائدة / ٥.
٢-المائدة / ٨.
٣-المائدة / ٤٢.
٤ـ المائدة / ٦٢.
٥-المائدة / ٦٣.
٦-المائدة / ٧٢.

٣٦ ﴿يا أيّها الذين آمنوا، إنّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان، فاجتنبوه، لعلّكم تفلحون﴾[1].

٣٧ ﴿يا أيّها الذين آمنوا، ليبلونّكم اللّه بشيء من الصيد، تناله أيديكم ورماحكم ليعلم اللّه من يخافه بالغيب، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم﴾[1].

٣٨ ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البرّ والبحر، قد فصّلنا الآيات لقوم يعلمون﴾[2].

٣٩ ﴿ولكلّ درجات ممّا عملوا، وما ربّك بغافل عمّا يعملون﴾[3].

٤٠ ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم، وحرّموا ما رزقهم اللّه افتراء على اللّه قد ضلّوا، وما كانوا مهتدين﴾[4].

٤١ ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلّا بالتي هي أحسن حتّى يبلغ أشدّه، وأوفوا الكيل والميزان بالقسط، لا نكلّف نفساً إلّا وسعها، وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى، وبعهد اللّه أوفوا، ذلكم وصّاكم به، لعلّكم تذكّرون﴾[5].

٤٢ ﴿قل: أمر ربّي بالقسط، وأقيموا وجوهكم عند كلّ مسجد، وادعوه مخلصين له الدين، كما بدءكم تعودون﴾[6].

٤٣ ﴿يا بني آدم، خذوا زينتكم عند كلّ مسجد، وكلوا واشربوا ولا تسرفوا، إنّه لا يحبّ المسرفين﴾[7].

١- المائدة / ٩٠.
١ـ المائدة / ٩.
٢- الانعام / ٩٧.
٣-الانعام / ١٣٢.
٤-الانعام / ١٤٨.
٥-الانعام / ١٥٢.
٦-الاعراف / ٢٩.
٧-الاعراف / ٣١.

بعذاب أليم، إلّا الذين عاهدتم من المشركين ثمّ لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً، فأتمّوا إليهم عهدهم إلى مدّتهم، إنّ اللّه يحبّ المتّقين ﴾[1].

٥١ ﴿ قل: إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحبّ إليكم من اللّه ورسوله وجهاد في سبيله فتربّصوا، يأتي اللّه بأمره، واللّه لا يهدي القوم الفاسقين ﴾[2].

٥٢ ﴿إنّ اللّه اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة، يقاتلون في سبيل اللّه، فيقتلون ويقتلون، وعداً عليه، حقاً في التوراة والانجيل والقران، ومن أوفى بعهده من اللّه فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم ﴾[3].

٥٣ ﴿قال موسى: أتقولون للحقّ لما جاءكم أسحر هذا، ولا يفلح الساحرون ﴾[4].

٥٤ ﴿فلمّا ألقوا قال موسى: ما جئتم به السحر، إنّ اللّه سيبطله، إنّ اللّه لا يصلح عمل المفسدين ﴾[5].

٥٥ ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال: يا قوم، اعبدوا اللّه، ما لكم من إله غيره، ولا تنقصوا المكيال والميزان، إنّي أراكم بخير، وإنّي أخاف عليكم عذاب يوم محيط ﴾[6].

١ـ التوبة / ١ـ ٤.
٢ـ التوبة / ٢٤.
٣-التوبة / ١١١.
٤-يونس / ٧٧.
٥-يونس / ٨١.
٦ـ هود / ٨٤.

٤٤ ﴿قل: إنّما حرّم ربي الفواحش، ما ظهر منها وما بطن، والإثم والبغي بغير الحقّ، وأن تشركوا باللّه ما لم ينزل به سلطاناً، وأن تقولوا على اللّه ما لا تعلمون ﴾[1].

٤٥ ﴿ ألقوا، فلمّا ألقوا سحروا أعين الناس، واسترهبوهم، وجاءوا بسحر عظيم ﴾[2].

٤٦ ﴿ لمّا كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه، إذا هم ينكثون ﴾[3].

٤٧ ﴿ واتّخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خوار، ألم يروا أنّه لا يكلّمهم ولا يهديهم، سبيلاً اتّخذوه، وكانوا ظالمين ﴾[4].

٤٨ ﴿ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاءً الناس، ويصدّون عن سبيل اللّه، واللّه بما يعملون محيط ﴾[5].

٤٩ ﴿إنّ شرّ الدوّاب عند اللّه الذين كفروا، فهم لا يؤمنون ﴾[6].

٥٠ ﴿براءة من اللّه ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، واعلموا أنّكم غير معجزي اللّه، وأنّ اللّه مخزي الكافرين، وأذان من اللّه ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر، أنّ اللّه بريء من المشركين ورسولَه، فإن تبتم فهو خير لكم، وإن تولّيتم فاعلموا أنّكم غير معجزي اللّه، وبشّر الذين كفروا

١-الاعراف / ٣٣.
٢-الاعراف / ١١٦.
٣-الاعراف / ١٣٥.
٤-الاعراف / ١٤٨.
٥-الانفال / ٤٧.
٦-الانفال / ٥٥.

٥٦ ﴿ ويا قوم، أوفوا المكيال والميزان بالقسط، ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾[١].

٥٧ ﴿ ولمّا جهزهم بجهازهم قال: ائتوني بأخ لكم من أبيكم، ألا ترون أنّي أوفى الكيل وأنا خير المنزلين، فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون ﴾[٢].

٥٨ ﴿ رجعوا إلى أبيهم، قالوا يا أبانا منع منّا الكيل، فأرسل معنا أخانا نكتل، وإنّا له لحافظون ﴾[٣].

٥٩ ﴿ ولمّا فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردّت إليهم، قالوا: يا أبانا: ما نبغي هذه بضاعتنا ردّت إلينا، ونمير أهلنا، ونحفظ أخانا، ونزداد كيل بعير، ذلك كيل يسير ﴾[٤].

٦٠ ﴿ فلمّا دخلوا عليه قالوا: يا أيّها العزيز، مسّنا وأهلنا الضرّ، وجئنا ببضاعة مزجاة، فأوف لنا الكيل، وتصدّق علينا، إن اللّه يجزي المتصدّقين ﴾[٥].

٦١ ﴿ اللّه الذي خلق السماوات والأرض، وأنزل من السماء ماءً، فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم، وسخّر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره، وسخّر لكم الأنهار ﴾[٦].

٦٢ ﴿ وهو الذي سخّر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً، وتستخرجوا منه حليةً تلبسونها، وترى الفلك مواخر فيه، ولتبتغوا من فضله، ولعلّكم تشكرون ﴾[٧].

١- هود / ٨٥.
٢- يوسف / ٥٩ـ٦٠.
٣- يوسف / ٦٣.
٤ـ يوسف / ٦٥.
٥- يوسف / ٨٨.
٦- ابراهيم / ٣٢.
٧- النحل / ١٤.

٦٣ ﴿ و علامات، وبالنجم هم يهتدون ﴾[١].

٦٤ ﴿ إنّ اللّه يأمر بالعدل والاحسان، وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلّكم تذكّرون ﴾[٢].

٦٥ ﴿ وآت ذا القربى حقّه، والمسكين، وابن السبيل، ولا تبذّر تبذيرا ﴾[١]

٦٦ ﴿ ولا تجعل يدك مغلولةً إلى عنقك، ولا تبسطها كلّ البسط، فتقعد ملوماً محسورا ﴾[٣].

٦٧ ﴿ وأوفوا الكيل إذا كلتم، وزنوا بالقسطاس المستقيم، ذلك خير وأحسن تأويلا ﴾[٤].

٦٨ ﴿ ربّكم الذي يزجى لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله، إنّه كان بكم رحيما ﴾[٥].

٦٩ ﴿ فتولّى فرعون، فجمع كيده ثمّ أتى ﴾[٦].

٧٠ ﴿ قال بل ألقوا، فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنّها تسعى ﴾[٧].

٧١ ﴿ وألق ما في يمينك، تلقف ما صنعوا، إنّما صنعوا كيد ساحر، ولا يفلح الساحر حيث أتى ﴾[٨].

٧٢ ﴿ فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار، فقالوا: هذا إلهكم وإله موسى، فنسى ﴾[٩].

١ـ النحل / ١٦.
١ـ الاسراء / ٢٦.
٤-الاسراء / ٣٥.
٦ـ طه / ٦٠.
٨ـ طه / ٦٩.
٢- النحل / ٩٠.
٣- الاسراء / ٢٩.
٥-الاسراء / ٦٦.
٧ـ طه / ٦٦.
٩ـ طه / ٨٨.

فتياتكم على البغاء إن أردن تحصّناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا، ومن يكرههنّ فإنّ اللّه من بعد إكراههنّ غفور رحيم ﴾[1].

٨١ ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللّه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار ﴾[2].

٨٢ ﴿ ذلك ومن يعظّم حرمات اللّه فهو خير له عند ربّه، وأحلّت لكم الأنعام إلّا ما يتلى عليكم، فاجتنبوا الرجس من الأوثان، واجتنبوا قول الزور ﴾[3].

٨٣ ﴿ ألم تر أنّ اللّه سخّر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، إنّ اللّه بالناس لرؤوف رحيم ﴾[4].

٨٤ ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا، وكان بين ذلك قواما ﴾[5].

٨٥ ﴿ وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس، فلا يربو عند اللّه، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه اللّه، فأولئك هم المضعفون ﴾[6].

٨٦ ﴿ قل أرأيتم إن جعل اللّه عليكم النهار سرمداً إلى يوم القيامة من إله غير اللّه يأتيكم بليل تسكنون فيه، أفلا تبصرون ﴾[7].

٨٧ ﴿ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله، ولعلّكم تشكرون ﴾[8].

١ـ النور / ٣٣.
٢ـ النور / ٣٧.
٣ـ الحج / ٣٠.
٤ـ الحج / ٦٥.
٥ـ الفرقان / ٦٧.
٦ـ الروم / ٣٩.
٧ـ القصص / ٧٢.
٨ـ القصص / ٧٣.

٧٣ ﴿ قال: فما خطبك يا سامري؟ قال بصرت بما لم يبصروا به، فقبضت قبضةً من أثر الرسول، فنبذتها، وكذلك سوّلت لي نفسي، قال: فاذهب، فإنّ لك في الحياة أن تقول لا مساس، وإنّ لك موعداً لن تخلفه، وانظر إلى إلهك الذي ظلّت عليه عاكفاً لنحرقنّه، ثمّ لننسفنّه في اليمّ نسفاً. إنّما إلهكم اللّه الذي لا إله إلّا هو، وسع كلّ شيء علما ﴾[1].

٧٤ ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبّة من خردل أتينا بها، وكفى بنا حاسبين ﴾[2].

٧٥ ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾[3].

٧٦ ﴿ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾[4].

٧٧ ﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾[5].

٧٨ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتّى تستأنسوا وتسلموا على أهلها، ذلكم خير لكم لعلّكم تذكّرون ﴾[6].

٧٩ ﴿ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة، فيها متاع لكم، واللّه يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴾[7].

٨٠ ﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتّى يغنيهم اللّه من فضله، والذين يبتغون الكتاب ممّا ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً، وآتوهم من مال اللّه الذي آتاكم، ولا تكرهوا

١ـ طه / ٩٥ـ ٩٨.
٢ـ أنبياء / ٤٧.
٣ـ المؤمنون / ١.
٤ـ المؤمنون / ٨.
٥ـ المؤمنون / ٢٢.
٦ـ النور / ٢٧.
٧ـ النور / ٢٩.

٨٨ ﴿طس، تلك آيات القران، وكتاب مبين﴾[١].

٨٩ ﴿وحشر لسليمان جنوده من الجنّ والانس والطير، فهم يوزعون﴾[١].

٩٠ ﴿وتفقّد الطير، فقال: ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين؟﴾[٢].

٩١ ﴿فمكث غير بعيد، فقال: أحطت بما لم تحط به، وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾[٣].

٩٢ ﴿قال: يا أيّها الملأ، أيّكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾[٤].

٩٣ ﴿قال عفريت من الجن: أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك، وإنّي عليه لقويّ أمين، قال الذي عنده علم من الكتاب: أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك، فلمّا رآه مستقرّاً عنده، قال: هذا من فضل ربّي ليبلونّي، ءأشكر أم أكفر، ومن شكر فإنّما يشكر لنفسه، ومن كفر فإنّ ربّي غني كريم، قال: نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون﴾[٥].

٩٤ ﴿أوفوا الكيل، ولا تكونوا من المخسرين﴾[٦].

٩٥ ﴿يا أيّها الذين آمنوا، اتقوا اللّه، وقولوا قولاً سديدا﴾[٧].

١ـ النمل / ١.
٢ـ النمل / ٢٠.
٣ـ النمل / ٢٢.
٤ـ النمل / ٣٨.
٥ـ النمل / ٣٩ـ٤١.
٦ـ الشعراء / ١٨١.
٧ـ الاحزاب / ٧٠.

٩٦ ﴿ولقد آتينا داود منّا فضلاً يا جبال، أوبي معه والطير، وألنا له الحديد﴾[١].

٩٧ ﴿يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات، اعملوا آل داود شكراً، وقليل من عبادي الشكور﴾[٢].

٩٨ ﴿ما يستوي البحران، هذا عذب فرات، سائغ شرابه، وهذا ملح أجاج، ومن كل تأكلون لحماً طرياً، وتستخرجون حلية تلبسونها، وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله، ولعلّكم تشكرون﴾[٣].

٩٩ ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى، وإن تدع مثقالة إلى حملها لا يحمل منه شيء، ولو كان ذا قربى، إنّما تنذر الذين يخشون ربّهم بالغيب وأقاموا الصلاة، ومن تزكّى فإنّما يتزكّى لنفسه، وإلى اللّه لمصير﴾[٤].

١٠٠ ﴿إنّ الذين يتلون كتاب اللّه وأقاموا الصلاة وأنفقوا ممّا رزقناهم سرّاً وعلانيةً يرجون تجارةً لن تبور﴾[٥].

١٠١ ﴿وما علينا إلّا البلاغ المبين﴾[٦].

١٠٢ ﴿وجعلنا فيها جنّات من نخيل وأعناب، وفجّرنا فيها من العيون﴾[٧].

١٠٣ ﴿سبحان الذي خلق الأزواج كلّها ممّا تنبت الأرض ومن أنفسهم وممّا لا يعلمون﴾[٨].

١ـ سبأ / ١٠.
٢ـ سبأ / ١٣.
٣ـ الفاطر / ١٢.
٤ـ الفاطر / ١٨.
٥ـ الفاطر / ٢٩.
٦ـ يس / ١٧.
٧ـ يس / ٣٤.
٨ـ يس / ٣٦.

١٠٤ ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار، فإذا هم مظلمون﴾[١].

١٠٥ ﴿لينذر من كان حيّاً ويحقّ القول على الكافرين﴾[٢].

١٠٦ ﴿وحفظاً من كلّ شيطان مارد، لا يسمعون إلى الملأالأعلى، ويقذفون من كلّ جانب دحوراً، ولهم عذاب واصب إلّا من خطف الخطفة، فأتبعه شهاب ثاقب﴾[٣].

١٠٧ ﴿فنظر نظرة في النجوم﴾[٤].

١٠٨ ﴿فراغ إلى آلهتهم، فقال: ألا تأكلون﴾[٥].

١٠٩ ﴿فراغ عليهم ضرباً باليمين﴾[٦].

١١٠ ﴿قل: إني لا أملك لكم ضرّاً ولا رشدا﴾[٧].

١١١ ﴿حتّى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقلّ عددا﴾[٨].

١١٢ ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به، أولئك هم المتّقون﴾[٩].

١١٣ ﴿قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون اللّه أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات أم آتيناهم كتاباً، فهم على بيّنة منه، بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضاً إلّا غرورا﴾[١].

١١٤ ﴿والذي خلق الأزواج كلّها، وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون﴾[١٠].

١ـ يس / ٣٧
٢ـ يس / ٧٠.
٣ـ الصافات / ٧ـ١٠.
٤ـ الصافات ٨٨.
٥ـ الصافات / ٩١.
٦ـ الصافات / ٩٣.
٧ـ الجن / ٢١.
٨ـ الجن / ٢.
٩ـ الزمر / ٣٣.
١ـ الفاطر / ٤٠.
١٠ـ الزخرف / ١٢.

١١٥ ﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾[١].

١١٦ ﴿ومن الليل فسبّحه وإدبار النجوم﴾[٢].

١١٧ ﴿لا تزر وازرة وزر أخرى﴾[٣].

١١٨ ﴿وأنّ سعيه سوف يرى﴾[٤].

١١٩ ﴿ألاّ تطغوا في الميزان﴾[٥].

١٢٠ ﴿وأقيموا الوزن بالقسط، ولا تخسروا الميزان﴾[٦].

١٢١ ﴿لا بارد ولا كريم﴾[٧].

١٢٢ ﴿إنّهم كانوا قبل ذلك مترفين﴾[٨].

١٢٣ ﴿وكانوا يصرون على الحنث العظيم﴾[٩].

١٢٤ ﴿فلا أقسم بمواقع النّجوم﴾[١٠].

١٢٥ ﴿لقد أرسلنا رسلنا بالبيّنات، وأنزلنا معهم الكتاب والميزان؛ ليقوم الناس بالقسط، وأنزلنا الحديد، فيه بأس شديد، ومنافع للناس، وليعلم اللّه من ينصره ورسله بالغيب، إن اللّه قوي عزيز﴾[١١].

١٢٦ ﴿يا أيّها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظنّ، إنّ بعض الظنّ إثم، ولا تجسّسوا، ولا يغتب بعضكم بعضاً، أيحبّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه، واتّقوا اللّه، إنّ اللّه توّاب رحيم﴾[١٢].

١ـ المعارج / ٣٢.
٢ـ الطور / ٤٩.
٣ـ النجم / ٣٨.
٤ـ النجم / ٤٠.
٥ـ الرحمن / ٨.
٦ـ الرحمن / ٩.
٧ـ الواقعة / ٤٤.
٨ـ الواقعة / ٤٥.
٩ـ الواقعة / ٤٦.
١٠ـ الواقعة / ٧٥.
١١ـ الحديد / ٢٥.
١٢ـ الحجرات / ١٢.

١٢٧ ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض، وابتغوا من فضل اللّه، واذكروا اللّه كثيراً لعلّكم تفلحون، وإذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضّوا إليها وتركوك قائماً، قل ما عند اللّه خير من اللهو ومن التجارة، واللّه خير الرازقين﴾[١].

١٢٨ ﴿وأنّه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجنّ، فزادوهم رهقا﴾[٢].

١٢٩ ﴿لا ينهاكم اللّه عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم، إنّ اللّه يحبّ المقسطين﴾[٣].

١٣٠ ﴿تظنّ أن يفعل بها فاقرة﴾[١]

١٣١ ﴿ويل للمطفّفين، الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾[٤].

١٣٢ ﴿ويل لكلّ همزة لمزة﴾[٥].

١٣٣ ﴿ولا يحضّ على طعام المسكين﴾[٦].

١٣٤ ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾[٧].

١٣٥ ﴿ومن شرّ غاسق إذا وقب، ومن شرّ النفّاثات فى العقد﴾[٨].

١ـ الجمعة / ١٠ـ١١.
٢ـ الجن / ٦.
٣ـ الممتحنة / ٨.
١ـ قيامة / ٢٥.
٤ـ المطففين / ١ـ ٣.
٥ـ الهمزة / ١.
٦ـ الماعون / ٣.
٧ـ المسد / ٢.
٨ـ الفلق / ٣ـ٤.

القسم الخامس

في الوجوهات الشرعيّة

كتاب الزكاة والخمس

الأوّل ما يرتبط بالزكاة خاصة

١ ﴿وفرش مرفوعة﴾[١].

٢ ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول اللّه حتّى ينفضّوا، وللّه خزائن السماوات والأرض،ولكن المنافقين لا يفقهون﴾[٢].

٣ ﴿وأنفقوا ممّا رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت، فيقول ربّ لولا أخّرتني إلى أجل قريب، فأصدّق وأكن من الصالحين﴾[٣].

٤ ﴿ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيرا﴾[٤].

٥ ﴿قالوا: يا شعيب، أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء، إنّك لأنت الحليم الرشيد﴾[٥].

٦ ﴿وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم﴾[٦].

١-الواقعة / ٣٤.
٢ـ المنافقون / ٧.
٣ـ المنافقون / ١٠.
٤-الانسان / ٨.
٥ـ هود / ٨٧.
٦ـ الذاريات / ١٩.

٧ ﴿والذين في أموالهم حقّ معلوم، للسائل والمحروم﴾[١].

٨ ﴿أأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات، فإذ لم تفعلوا وتاب اللّه عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا اللّه ورسوله، واللّه خبير بما تعملون﴾[٢].

٩ ﴿إنّ ربّك يعلم أنّك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه، وطائفة من الذين معك، واللّه يقدّر الليل والنهار، علم أن لن تحصوه، فتاب عليكم، فاقرؤوا ما تيسّر من القران، علم أن سيكون منكم مرضى، وآخرون يضربون فى الأرض، يبتغون من فضل اللّه، وآخرون يقاتلون في سبيل اللّه، فاقرؤوا ما تيسّر منه، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأقرضوا اللّه قرضاً حسناً، وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند اللّه هو خيراً وأعظم أجراً، واستغفروا اللّه، إنّ اللّه غفور رحيم﴾[٣].

١٠ ﴿فلا صدّق ولا صلّى﴾[٤].

١١ ﴿لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه فلينفق ممّا آتاه اللّه، لا يكلّف اللّه نفساً إلّا ما آتاها، سيجعل اللّه بعد عسر يسراً﴾[٥].

١٢ ﴿وصدّق بالحسنى﴾[٦].

١٣ ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردّى﴾[٧].

١ـ المعارج / ٢٥.
٢ـ المجادلة / ١٣.
٣ـ المزمل / ٢٠.
٤- القيامة / ٣١.
٥ـ الطلاق / ٧.
٦-الليل / ٦.
٧-الليل / ١١.

١٤ ﴿الذي يؤتى ماله يتزكّى﴾[١].

١٥ ﴿قد أفلح من تزكّى﴾[٢].

١٦ ﴿ولا تحاضّون على طعام المسكين﴾[٣].

١٧ ﴿آمنوا باللّه ورسوله، وأنفقوا ممّا جعلكم مستخلفين فيه، فالذين آمنوا منكم وأنفقوا، لهم أجر كبير﴾[٤].

١٨ ﴿وما لكم ألّا تنفقوا في سبيل اللّه، وللّه ميراث السماوات والأرض، لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل، أولئك أعظم درجةً من الذين أنفقوا من بعد، وقاتلوا، وكلاً وعد اللّه الحسنى، واللّه بما تعملون خبير﴾[٥].

١٩ ﴿إنّ المصدّقين والمصدّقات وأقرضوا اللّه قرضاً حسناً يضاعف لهم، ولهم أجر كريم﴾[٦].

٢٠ ﴿إنّ الذين يتلون كتاب اللّه وأقاموا الصلاة وأنفقوا ممّا رزقناهم سرّاً وعلانيةً يرجون تجارةً لن تبور﴾[٧].

٢١ ﴿ولا يحضّ على طعام المسكين﴾[١].

٢٢ ﴿ولم نك نطعم المسكين﴾[٨].

٢٣ ﴿ويل لكلّ همزة لمزة، والذي جمع مالاً وعدّده﴾[٩].

١-الليل / ١٨.
٢-الأعلى / ١٤.
٣-الفجر / ١٨.
٤ـ الحديد / ٧.
٥-الحديد / ١٠.
٦-الحديد / ١٨.
٧ـ الفاطر / ٢٩.
١ـ الماعون / ٣.
٨ـ المدثر / ٤٤.
٩-الهمزة / ١ـ٢.

والثانى ما يرتبط بالزكاة والخمس كليهما

٢٤ ﴿وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، واركعوا مع الراكعين﴾[1].

٢٥ ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلّا اللّه، وبالوالدين إحساناً، وذي القربى واليتامى والمساكين، وقولوا للناس حسناً، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، ثمّ تولّيتم إلّا قليلاً منكم، وأنتم معرضون﴾[2].

٢٦ ﴿ليس البرّ أن تولّوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكنّ البرّ من آمن باللّه واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيّين، وآتى المال على حبّه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا، والصابرين في البأساء والضرّاء وحين البأس، أولئك الذين صدقوا، وأولئك هم المتّقون﴾[3].

٢٧ ﴿أيّاماً معدودات، فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدّة من أيّام أخر، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين، فمن تطوّع خيراً فهو خير له، وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾[4].

٢٨ ﴿وأتمّوا الحجّ والعمرة للّه، فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي، ولا تحلقوا رؤوسكم حتّى يبلغ الهدي محلّه، فمن كان منكم مريضاً أو به أذي من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك، فإذا أمنتم فمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدي، فمن

١ـ البقرة / ٤٣.
٢ـ البقرة / ٨٣.
٣ـ البقرة / ١٧٧.
٤ـ البقرة / ١٨٤.

لم يجد فصيام ثلاثة أيّام في الحجّ وسبعة إذا رجعتم، تلك عشرة كاملة، ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام، واتّقوا واعلموا أنّ اللّه شديد العقاب﴾[1].

٢٩ ﴿ هل ينظرون إلّا أن يأتيهم اللّه في ظلل من الغمام والملائكة، وقضى الأمر، وإلى اللّه ترجع الأمور﴾[2].

٣٠ ﴿ يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل، وما تفعلوا من خير فإن اللّه به عليم﴾[3].

٣١ ﴿وقال لهم نبيّهم: إن اللّه قد بعث لكم طالوت ملكاً، قالوا: أنّى يكون له الملك علينا ونحن أحقّ بالملك منه ولم يؤت سعةً من المال؟ قال إن اللّه اصطفاه عليك، وزاده بسطةً في العلم والجسم، واللّه يؤتي ملكه من يشاء، واللّه واسع عليم﴾[4].

٣٢ ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل اللّه كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل في كلّ سنبلة مأة حبّة، واللّه يضاعف لمن يشاء، واللّه واسع عليم﴾[5].

٣٣ ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل اللّه ثمّ لا يتبعون ما أنفقوا منّاً ولا أذىً، لهم أجرهم عند ربّهم، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون، قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذي، واللّه غني حليم﴾[6].

١ـ البقرة / ١٩٦.
٢ـ البقرة / ٢١٠.
٣ـ البقرة / ٢١٥.
٤ـ البقرة / ٢٤٧.
٥ـ البقرة / ٢٦١.
٦ـ البقرة / ٢٦٢ـ ٢٦٣.

٤٢ ﴿ حرّمت عليكم أمّهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعمّاتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمّهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمّهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ، فإن لم تكونوا دخلتم بهنّ، فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلّا ما قد سلف، إن اللّه كان غفوراً رحيماً ﴾[1].

٤٣ ﴿ الرجال قوّامون على النساء بما فضّل اللّه بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم، فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ اللّه واللاتي تخافون نشوزهنّ فعظوهنّ واهجروهنّ في المضاجع واضربوهنّ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهنّ سبيلاً، إن اللّه كان علياً كبيراً ﴾[2].

٤٤ ﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم اللّه من فضله، فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ﴾[3].

٤٥ ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، فلمّا كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية اللّه أو أشدّ خشية، وقالوا: ربّنا، لم كتبت علينا القتال، لولا أخّرتنا إلى أجل قريب، قل متاع الدنيا قليل، والآخرة خير لمن أتقى، ولا تظلمون فتيلا ﴾[4].

٤٦ ﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلّا خطأً، ومن قتل مؤمناً

١ـ النساء / ٢٣.
٢ـ النساء / ٣٤.
٣ـ النساء / ٥٤.
٤ـ النساء / ٧٧.

٣٤ ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وممّا رزقناهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك، وبالآخرة هم يوقنون ﴾[1].

٣٥ ﴿ أولئك على هدىً من ربّهم، وأولئك هم المفلحون ﴾[2].

٣٦ ﴿ ختم اللّه على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، ولهم عذاب عظيم ﴾[3].

٣٧ ﴿ ومن الناس من يقول آمنّا باللّه وباليوم الآخر، وما هم بمؤمنين ﴾[4].

٣٨ ﴿ الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار ﴾[5].

٣٩ ﴿ قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه اللّه، ويعلم ما في السماوات وما في الأرض، واللّه على كلّ شيء قدير ﴾[6].

٤٠ ﴿ وابتلوا اليتامى حتّى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم، ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبّروا، ومن كان غنياً فليستعفف، ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم، وكفى باللّه حسيبا ﴾[7].

٤١ ﴿ وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه، وقولوا لهم قولاً معروفا ﴾[8].

١ـ البقرة / ٤ ٥.
٢ـ البقرة / ٥.
٣ـ البقرة / ٧.
٤ـ البقرة / ٨.
٥ـ آل عمران / ١٧.
٦ـ آل عمران / ٢٩.
٧ـ النساء / ٦.
٨ـ النساء / ٨.

خطأً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلّمة إلى أهله إلّا أن يصدّقوا، فإن كان من قوم عدوّ لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة، وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلّمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، التوبة من اللّه، وكان اللّه عليماً حكيماً ﴾[1].

٤٧ ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات اللّه فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ﴾[2].

٤٨ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا كونوا قوّامين بالقسط، شهداء للّه ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فاللّه أولى بهما، فلا تتّبعوا الهوى أن تعدلوا، وإن تلووا أو تعرضوا فإن اللّه كان بما تعملون خبيراً ﴾[3].

٤٩ ﴿ وكتبنا عليهم فيها: أنّ النفس بالنفس، والعين بالعين، والأنف بالأنف، والأذن بالأذن، والسنّ بالسنّ، والجروح قصاص، فمن تصدّق به فهو كفّارة له، ومن لم يحكم بما أنزل اللّه فأولئك هم الظالمون ﴾[4].

٥٠ ﴿ولقد أخذ اللّه ميثاق بني إسرائيل، وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً، وقال اللّه: إنّي معكم، لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزّرتموهم وأقرضتم اللّه قرضاً حسناً لأكفرنّ عنكم

١ـ النساء / ٩٢.
٢ـ النساء / ١١٤.
٣ـ النساء / ١٣٥.
٤ـ المائدة / ٤٥

سيّئاتكم ولأدخلنّكم جنّات تجري من تحتها الأنهار، فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضلّ سواء السبيل ﴾[1].

٥١ ﴿إنّما وليّكم اللّه ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾[2].

٥٢ ﴿ لا يؤاخذكم اللّه باللغو في أيمانكم، ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان، فكفّارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام، ذلك كفّارة أيمانكم إذا حلفتم، واحفظوا أيمانكم، كذلك يبيّن اللّه لكم آياته، لعلّكم تشكرون ﴾[3].

٥٣ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم، ومن قتله منكم متعمّداً فجزاء مثل ما قتل من النعم، يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفّارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً ليذوق وبال أمره عفا اللّه عمّا سلف، ومن عاد فينتقم اللّه منه، واللّه عزيز ذو انتقام ﴾[4].

٥٤ ﴿وهو الذي أنشأ جنّات معروشات وغير معروشات،والنخل والزرع مختلفاً أكله، والزيتون والرمّان متشابهاً وغير متشابه، كلوا من ثمره إذا أثمر، وآتوا حقّه يوم حصاده، ولا تسرفوا، إنّه لا يحبّ المسرفين ﴾[5].

١-المائدة / ١٢.
٢ـ المائدة / ٥٥.
٣-المائدة / ٨٩.
٤ـ المائدة / ٩٥.
٥-الانعام / ١٤١.

٦١ ﴿ إنّما يعمر مساجد اللّه من آمن باللّه واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتي الزكاة ولم يخش إلّا اللّه، فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين ﴾[1].

٦٢ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، إنّ كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل، ويصدّون عن سبيل اللّه، والذين يكنزون الذهب والفضّة ولا ينفقونها في سبيل اللّه فبشّرهم بعذاب أليم ﴾[2].

٦٣ ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً، وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل اللّه، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾[3].

٦٤ ﴿ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلّا أنّهم كفروا باللّه وبرسوله، ولا يأتون الصلاة إلّا وهم كسالى، ولا ينفقون إلّا وهم كارهون ﴾[4].

٦٥ ﴿ إنّما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل اللّه وابن السبيل، فريضة من اللّه، واللّه عليم حكيم ﴾[5].

٦٦ ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويطيعون اللّه ورسوله، أولئك سيرحمهم اللّه، إنّ اللّه عزيز حكيم ﴾[6].

١-التوبة / ١٨.
٢-التوبة / ٣٤.
٣-التوبة / ٤١.
٤-التوبة / ٥٤.
٥-التوبة / ٦٠.
٦-التوبة / ٧١.

٥٥ ﴿ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها، وادعوه خوفاً وطمعاً، إنّ رحمة اللّه قريب من المحسنين ﴾[1].

٥٦ ﴿ يسألونك عن الأنفال، قل: الأنفال للّه والرسول، فاتّقوا اللّه، وأصلحوا ذات بينكم، وأطيعوا اللّه ورسوله إن كنتم مؤمنين ﴾[2].

٥٧ ﴿ إنّ الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدّوا عن سبيل اللّه، فسينفقونها، ثمّ تكون عليهم حسرةً، ثمّ يغلبون، والذين كفروا إلى جهنّم يحشرون ﴾[3].

٥٨ ﴿ واعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ للّه خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم باللّه، وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان؛ يوم التقي الجمعان، واللّه على كلّ شيء قدير ﴾[4].

٥٩ ﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، وخذوهم واحصروهم، واقعدوا لهم كلّ مرصد، فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلّوا سبيلهم، إنّ اللّه غفور رحيم ﴾[5].

٦٠ ﴿ فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين، ونفصّل الآيات لقوم يعلمون ﴾[6].

١-الاعراف / ٥٦.
٢ـ الانفال / ١.
٣ـ الانفال ٣٦.
٤-الانفال / ٤١.
٥ـ التوبة / ٥.
٦ـ التوبة / ١١.

٧٥ ﴿ولا تشتروا بعهد اللّه ثمناً قليلاً، إنّما عند اللّه هو خير لكم، إن كنتم تعلمون﴾[١].

٧٦ ﴿وجعلناهم ائمةً يهدون بأمرنا، وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وكانوا لنا عابدين﴾[١].

٧٧ ﴿وجعلني مباركاً أين ما كنت، وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيّاً﴾[٢].

٧٨ ﴿وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة، وكان عند ربّه مرضياً﴾[٣].

٧٩ ﴿فلمّا دخلوا عليه قالوا: يا أيّها العزيز، مسّنا وأهلنا الضرّ، وجئنا ببضاعة مزجاة، فأوف لنا الكيل، وتصدّق علينا، إن اللّه يجزي المتصدّقين﴾[٤].

٨٠ ﴿وآت ذا القربى حقّه والمسكين وابن السبيل ولا تبذّر تبذيرا﴾[٥].

٨١ ﴿واستفزز من استطعت منهم بصوتك، وأجلب عليهم بخيلك ورجلك، وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم، وما يعدهم الشيطان إلّا غرورا﴾[٦].

٨٢ ﴿قل: لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربّي إذا لامسكتم خشية الإنفاق، وكان الإنسان فتورا﴾[٧].

٨٣ ﴿أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر، فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كلّ سفينة غصبا﴾[٨].

١ـ النحل / ٩٥.
٢-مريم / ٣١.
٣ـ مريم / ٥٥.
٤-يوسف / ٨٨.
٥-الاسراء / ٢٦.
٦-الاسراء / ٦٤.
٧-الاسراء / ١٠٠.
٨-الكهف / ٧٩.

٦٧ ﴿ومنهم من عاهد اللّه لئن آتانا من فضله لنصدقنّ ولنكوننّ من الصالحين﴾[١].

٦٨ ﴿الذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلّا جهدهم فيسخرون منهم سخر اللّه منهم، ولهم عذاب أليم﴾[٢].

٦٩ ﴿من الأعراب من يتّخذ ما ينفق مغرماً، ويتربّص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء، واللّه سميع عليم﴾[٣].

٧٠ ﴿ومن الأعراب من يؤمن باللّه واليوم الآخر، ويتّخذ ما ينفق قربات عند اللّه وصلوات الرسول، ألا إنّها قربة لهم سيدخلهم اللّه في رحمته، إنّ اللّه غفور رحيم﴾[٤].

٧١ ﴿يا أيّها الذين آمنوا، اتّقوا اللّه، وكونوا مع الصادقين﴾[٥].

٧٢ ﴿خذ من أموالهم صدقةً تطهّرهم وتزكّيهم بها، وصلّ عليهم، إنّ صلاتك سكن لهم، واللّه سميع عليم﴾[٦].

٧٣ ﴿قل لعبادي الذين آمنوا: يقيموا الصلاة، وينفقوا ممّا رزقناهم سرّاً وعلانيةً من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال﴾[٧].

٧٤ ﴿والذين صبروا ابتغاء وجه ربّهم، وأقاموا الصلاة، وأنفقوا ممّا رزقناهم سرّاً وعلانيةً، ويدرؤون بالحسنة السيئة، أولئك لهم عقبى الدار﴾[٨].

١-التوبة / ٧٥.
٢-التوبة / ٧٩.
٣-التوبة / ٩٨.
٤-التوبة / ٩٩.
٥-التوبة / ١١٩.
٦ـ التوبة / ١٠٣.
٧ـ ابراهيم / ٣١.
٨-الرعد / ٢٢.

٨٤ ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ﴾[١].

٨٥ ﴿ ليشهدوا منافع لهم، ويذكروا اسم اللّه في أيّام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فكلوا منها، وأطعموا البائس الفقير ﴾[١].

٨٦ ﴿ الذين إن مكّنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، وللّه عاقبة الأمور ﴾[٢].

٨٧ ﴿ والذين هم للزكاة فاعلون ﴾[٣].

٨٨ ﴿ والذين يؤتون ما آتوا، وقلوبهم وجلة، أنّهم إلى ربّهم راجعون ﴾[٤].

٨٩ ﴿ ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل اللّه، وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبّون أن يغفر اللّه لكم، واللّه غفور رحيم ﴾[٥].

٩٠ ﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتّى يغنيهم اللّه من فضله، والذين يبتغون الكتاب وملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً، وآتوهم من مال اللّه لذي آتاكم، ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصّناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههنّ، فإنّ اللّه من بعد إكراههنّ غفور رحيم ﴾[٦].

١-الفرقان / ٦٧.
٢ـ الحج / ٤١.
٣ـ المؤمنون / ٤.
٤-المؤمنون / ٦٠.
٥-النور / ٢٢.
٦-النور / ٣٣.
١ـ الحج / ٢٨.

٩١ ﴿ في بيوت أذن اللّه أن ترفع، ويذكر فيها اسمه، يسبّح له فيها بالغدوّ والآصال ﴾[١].

٩٢ ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللّه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار ﴾[٢].

٩٣ ﴿ وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأطيعوا الرسول، لعلّكم ترحمون ﴾[٣].

٩٤ ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون ﴾[٤].

٩٥ ﴿ فسقى لهما، ثمّ تولّى إلى الظلّ، فقال: ربّ إنّي لما أنزلت إلي من خير فقير ﴾[٥].

٩٦ ﴿ فلت ذا القربى حقّه، والمسكين وابن السبيل، ذلك خير للذين يريدون وجه اللّه، وأولئك هم المفلحون ﴾[١].

٩٧ ﴿ وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس، فلا يربو عند اللّه، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه اللّه فأولئك هم المضعفون ﴾[١١].

٩٨ ﴿ إنّ المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، والقانتين والقانتات، والصادقين والصادقات، والصابرين والصابرات، والخاشعين والخاشعات، والمتصدّقين والمتصدّقات، والصائمين والصائمات، والحافظين فروجهم والحافظات، والذاكرين اللّه كثيراً والذاكرات، أعدّ اللّه لهم مغفرةً وأجراً عظيما ﴾[٦].

١-النور / ٣٦.
٣ـ النور / ٥٦.
٥-القصص / ٢٤.
١١ـ الروم / ٣٩.
٢ـ النور / ٣٧.
٤ـ الشعراء / ٨٨.
١ـ الروم / ٣٨.
٦-الاحزاب / ٣٥.

١٠٦ ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم، يبتغون فضلاً من اللّه، ورضواناً، وينصرون اللّه ورسوله، أولئك هم الصادقون﴾[1].

١٠٧ ﴿ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل اللّه، فمنكم من يبخل، ومن يبخل فإنّما يبخل عن نفسه، واللّه الغني، وأنتم الفقراء، وإن تتولّوا يستبدل قوماً غيركم، ثمّ لا يكونوا أمثالكم﴾[1].

١ـ الحشر / ٨.
١ـ محمد / ٣٨.

٩٩ ﴿يا أيّها النبي، إنّا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهنّ، وما ملكت يمينك ممّا أفاء اللّه عليك، وبنات عمّك، وبنات عمّاتك، وبنات خالك، وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك، وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصةً لك من دون المؤمنين، قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم، وما ملكت أيمانهم لكي لا يكون عليك حرج، وكان اللّه غفوراً رحيما﴾[1].

١٠٠ ﴿قل: إنّ ربّي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده، ويقدر له، وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه، وهو خير الرازقين﴾[2].

١٠١ ﴿وإذا قيل لهم: أنفقوا ممّا رزقكم اللّه، قال الذين كفروا للذين آمنوا: أنطعم من لو يشاء اللّه أطعمه، إن أنتم إلّا في ضلال مبين﴾[3].

١٠٢ ﴿الذين لا يؤتون الزكاة، وهم بالآخرة هم كافرون﴾[4].

١٠٣ ﴿أن لا يدخلنّها اليوم عليكم مسكين﴾[5].

١٠٤ ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن اللّه، وليخزي الفاسقين﴾[1].

١٠٥ ﴿وما أفاء اللّه على رسوله منهم، فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب، ولكنّ اللّه يسلّط رسله على من يشاء، واللّه على كلّ شيء قدير﴾[11].

١ـ الاحزاب / ٥٠.
٢ـ السبأ / ٣٩.
٣ـ يس / ٤٧.
٤ـ الفصلت / ٧.
٥ـ القلم / ٢٤.
١ـ الحشر / ٥.
١١ـ الحشر / ٦.

القسم السادس

في نظام الأسرة

كتاب النكاح والطلاق

١ ﴿أو كصيّب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق، يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت، واللّه محيط بالكافرين﴾[١].

٢ ﴿وإن كنتم في ريب ممّا نزّلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله، وادعوا شهداءكم من دون اللّه إن كنتم صادقين﴾[٢].

٣ ﴿وبشّر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أنّ لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار، كلّما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل، وأتوا به متشابهاً، ولهم فيها أزواج مطهرة، وهم فيها خالدون﴾[٣].

٤ ﴿وقلنا: يا آدم، اسكن أنت وزوجك الجنّة، وكلا منها رغداً حيث شئتما، ولا تقربا هذه الشجرة، فتكونا من الظالمين﴾[٤].

١-البقرة / ١٩.
٢-البقرة / ٢٣.
٣ـ البقرة / ٢٥.
٤-البقرة / ٣٥.

٥ ﴿ولا تلبسوا الحقّ بالباطل، وتكتموا الحقّ، وأنتم تعلمون﴾[1].

٦ ﴿وإذ قلتم: يا موسى، لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربّك يخرج لنا ممّا تنبت الأرض من بقلها وقثّائها وفومها وعدسها وبصلها، قال: أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير؟ اهبطوا مصراً، فإنّ لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلّة والمسكنة، وباؤوا بغضب من اللّه، ذلك بأنّهم كانوا يكفرون بآيات، ويقتلون النبيّين بغير الحقّ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾[2].

٧ ﴿واتّبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان، وما كفر سليمان، ولكنّ الشياطين كفروا، يعلّمون الناس السحر، وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت، وما يعلّمان من أحد حتّى يقولا إنّما نحن فتنة، فلا تكفر، فيتعلّمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه، وما هم بضارّين به من أحد بإذن اللّه، ويتعلّمون ما يضرّهم ولا ينفعهم، ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق، ولبئس ما شروا به أنفسهم، لو كانوا يعلمون﴾[3].

٨ ﴿بديع السماوات والأرض، وإذا قضى أمراً فإنّما يقول له كن فيكون﴾[4].

٩ ﴿ربّنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريّتنا أمّة مسلمة لك، وأرنا مناسكنا، وتب علينا، إنّك أنت التوّاب الرحيم﴾[5].

١-البقرة / ٤٢.
٢-البقرة / ٦١.
٣-البقرة / ١٠٢.
٤-البقرة / ١١٧.
٥-البقرة / ١٢٨.

١٠ ﴿إنّما يأمركم بالسوء والفحشاء، وأن تقولوا على اللّه ما لا تعلمون﴾[1].

١١ ﴿فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه، إنّ اللّه غفور رحيم﴾[2].

١٢ ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربّكم، فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا اللّه عند المشعر الحرام، واذكروه كما هداكم، وإن كنتم من قبله لمن الضالّين﴾[3].

١٣ ﴿نساؤكم حرث لكم، فأتوا حرثكم أنّى شئتم، وقدّموا لأنفسكم، واتّقوا اللّه، واعلموا أنّكم ملاقوه، وبشّر المؤمنين﴾[4].

١٤ ﴿ولا تنكحوا المشركات حتّى يؤمنّ، ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم، ولا تنكحوا المشركين حتّى يؤمنوا، ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم، أولئك يدعون إلى النّار، واللّه يدعو إلى الجنّة، والمغفرة بإذنه، ويبيّن آياته للنّاس لعلّهم يتذكّرون﴾[5].

١٥ ﴿لا يؤاخذكم اللّه باللغو في أيمانكم، ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم، واللّه غفور حليم﴾[6].

١٦ ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربّص أربعة أشهر، فإن فاءوا فإنّ اللّه غفور رحيم﴾[7].

١ـ البقرة / ١٦٩.
٢ـ البقرة / ١٨٢.
٣ـ البقرة / ١٩٨.
٤ـ البقرة / ٢٢٣.
٥-البقرة / ٢٢١.
٦-البقرة / ٢٢٥.
٧ـ البقرة / ٢٢٦.

١٧ ﴿ وإن عزموا الطلاق فإنّ اللّه سميع عليم، والمطلّقات يتربّصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء، ولا يحلّ لهنّ أن يكتمن ما خلق اللّه في أرحامهنّ إن كنّ يؤمنّ باللّه واليوم الآخر، وبعولتهنّ أحقّ بردّهنّ في ذلك إن أرادوا إصلاحاً، ولهنّ مثل الذي عليهنّ بالمعروف، وللرجال عليهنّ درجة، واللّه عزيز حكيم، الطلاق مرّتان، فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، ولا يحلّ لكم أن تأخذوا ممّا آتيتموهنّ شيئاً إلّا أن يخافا ألّا يقيما حدود اللّه، فإن خفتم ألّا يقيما حدود اللّه فلا جناح عليهما في ما افتدت به، تلك حدود اللّه، فلا تعتدوها، ومن يتعدّ حدود اللّه فأولئك هم الظالمون، فإن طلّقها فلا تحلّ له من بعد حتّى تنكح زوجاً غيره، فإن طلّقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنّا أن يقيما حدود اللّه، وتلك حدود اللّه يبيّنها لقوم يعلمون، وإذا طلّقتم النساء فبلغن أجلهنّ فأمسكوهنّ بمعروف أو سرّحوهنّ بمعروف، ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا، ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه، ولا تتّخذوا آيات اللّه هزواً، واذكروا نعمة اللّه عليكم، وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به، واتّقوا اللّه، واعلموا أنّ اللّه بكلّ شيء عليم، وإذا طلّقتم النساء فبلغن أجلهنّ فلا تعضلوهنّ أن ينكحن أزواجهنّ إذا تراضوا بينهم بالمعروف، ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن باللّه واليوم الآخر، ذلكم أزكى لكم وأطهر، واللّه يعلم وأنتم لا تعلمون، والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة، وعلى المولود له رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف، لا تكلّف نفس إلّا وسعها، لا تضارّ والدة بولدها، ولا

مولود له بولده، وعلى الوارث مثل ذلك، فإن أرادا فصالاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما، وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف، واتّقوا اللّه واعلموا أنّ اللّه بما تعملون بصير، والذين يتوفّون منكم ويذرون أزواجاً يتربّصن بأنفسهنّ أربعة أشهر وعشراً، فإذا بلغن أجلهنّ فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهنّ بالمعروف، واللّه بما تعملون خبير، ولا جناح عليكم في ما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم، علم اللّه أنّكم ستذكرونهنّ، ولكن لا تواعدوهن سرّاً إلّا أن تقولوا قولاً معروفاً، ولا تعزموا عقدة النكاح حتّى يبلغ الكتاب أجله، واعلموا أنّ اللّه يعلم ما في أنفسكم، فاحذروه، واعلموا أنّ اللّه غفور حليم، لا جناح عليكم إن طلّقتم النساء ما لم تمسّوهن أو تفرضوا لهنّ فريضة ومتّعوهن، على الموسع قدره وعلى المقتر قدره، متاعاً بالمعروف، حقّاً على المحسنين، وإن طلّقتموهنّ من قبل أن تمسّوهن وقد فرضتم لهنّ فريضة فنصف ما فرضتم إلّا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح، وأن تعفوا أقرب للتقوى، ولا تنسوا الفضل بينكم، إنّ اللّه بما تعملون بصير ﴾[1].

١٨ ﴿ وللمطلّقات متاع بالمعروف، حقّاً على المتّقين ﴾[2].

١٩ ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء، واللّه يعدكم مغفرة منه وفضلاً، واللّه واسع عليم ﴾[3].

١ـ البقرة / ٢٢٧ ٢٣٧.
٢-البقرة / ٢٤٠ ٢٤١.
٣-البقرة / ٢٦٨.

٢٠ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمىً فاكتبوه، وليكتب بينكم كاتب بالعدل، ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه اللّه، فليكتب وليملل الذي عليه الحقّ، وليتّق اللّه ربّه، ولا يبخس منه شيئاً، فإن كان الذي عليه الحقّ سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليّه بالعدل، واستشهدوا شهيدين من رجالكم، فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممّن ترضون من الشهداء أن تضلّ إحداهما فتذكّر إحداهما الأخرى، ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا، ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله، ذلكم أقسط عند اللّه وأقوم للشهادة، وأدنى ألّا ترتابوا إلّا أن تكون تجارةً حاضرةً تديرونها بينكم، فليس عليكم جناح ألّا تكتبوها، وأشهدوا إذا تبايعتم، ولا يضارّ كاتب ولا شهيد، وإن تفعلوا فإنّه فسوق بكم، واتّقوا اللّه ويعلّمكم اللّه، واللّه بكلّ شيء عليم ﴾[1].

٢١ ﴿ زيّن للناس حبّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضّة والخيل المسوّمة والأنعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا، واللّه عنده حسن المآب، قل أؤنبّئكم بخير من ذلكم، للذين اتّقوا عند ربّهم جنّات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها، وأزواج مطهّرة ورضوان من اللّه، واللّه بصير بالعباد ﴾[2].

٢٢ ﴿قالت: ربّ، أنّى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر، قال: كذلك اللّه يخلق ما يشاء إذا قضى أمراً، فإنّما يقول له كن فيكون ﴾[3].

١-البقرة / ٢٨٢.
٢- آل عمران / ١٤ ١٥.
٣-آل عمران / ٤٧.

٢٣ ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسهم ذكروا اللّه، فاستغفروا لذنوبهم، ومن يغفر الذنوب إلّا اللّه، ولم يصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون ﴾[1].

٢٤ ﴿فاستجاب لهم ربّهم، إنّي لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى، بعضكم من بعض، فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفّرنّ عنهم سيّئاتهم، ولأدخلنّهم جنّات تجري من تحتها الأنهار، ثواباً من عند اللّه، واللّه عنده حسن الثواب ﴾[2].

٢٥ ﴿ يا أيّها الناس اتّقوا ربّكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً، واتّقوا اللّه الذي تساءلون به والأرحام، إنّ اللّه كان عليكم رقيباً، وآتوا اليتامى أموالهم، ولا تتبدّلوا الخبيث بالطيّب، ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم، إنّه كان حوباً كبيراً، وإن خفتم ألّا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع، فإن خفتم ألّا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم، ذلك أدنى ألّا تعولوا، وآتوا النساء صدقاتهنّ نحلة، فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً ﴾[3].

٢٦ ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل اللّه لكم قياماً، وارزقوهم فيها، واكسوهم، وقولوا لهم قولاً معروفاً، وابتلوا اليتامى

١ـ آل عمران / ١٣٥.
٢ـ آل عمران / ١٩٥.
٣ـ النساء / ١ـ ٤.

٣٠ ﴿ وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهنّ قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيّنا ﴾[1].

٣١ ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلّا ما قد سلف، إنّه كان فاحشةً ومقتاً وساء سبيلاً، حرمت عليكم أمّهاتكم، وبناتكم، وأخواتكم، وعمّاتكم، وخالاتكم، وبنات الأخ، وبنات الأخت، وأمّهاتكم اللاتي أرضعنكم، وأخواتكم من الرضاعة، وأمّهات نسائكم، وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ، فإن لم تكونوا دخلتم بهنّ فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم، وأن تجمعوا بين الأختين إلّا ما قد سلف، إنّ اللّه كان غفوراً رحيما، والمحصنات من النساء إلّا ما ملكت أيمانكم، كتاب اللّه عليكم، وأحلّ لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين، فما استمتعتم به منهنّ فآتوهنّ أجورهنّ فريضة، ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة، إنّ اللّه كان عليماً حكيماً، ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات، فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات، واللّه أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض، فانكحوهنّ بإذن أهلهنّ، وآتوهنّ أجورهنّ بالمعروف، محصنات غير مسافحات، ولا متّخذات أخدان، فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهنّ نصف ما على المحصنات من العذاب، ذلك لمن خشي العنت منكم، وأن تصبروا خير لكم، واللّه غفور رحيم ﴾[2].

١ـ النساء / ٢٠.
٢ـ النساء / ٢٢ـ ٢٥.

حتّى إذا بلغوا النكاح، فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم، ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبّروا، ومن كان غنياً فليستعفف، ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم، وكفى باللّه حسيباً، للرجال نصيب ممّا ترك الوالدان والأقربون، وللنساء نصيب ممّا ترك الوالدان والأقربون ممّا قلّ منه أو كثر نصيباً مفروضاً ﴾[1].

٢٧ ﴿ ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهنّ ولد، فإن كان لهنّ ولد فلكم الربع ممّا تركن من بعد وصيّة يوصين بها أو دين، ولهنّ الربع ممّا تركتم إن لم يكن لكم ولد، فإن كان لكم ولد فلهنّ الثمن ممّا تركتم من بعد وصيّة توصون بها أو دين، وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكلّ واحد منهم السدس، فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصيّة يوصي بها أو دين غير مضارّ، وصيّة من اللّه، واللّه عليم حليم ﴾[2].

٢٨ ﴿ واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهنّ أربعة منكم، فإن شهدوا فأمسكوهنّ في البيوت حتّى يتوفّاهنّ الموت أو يجعل اللّه لهنّ سبيلا ﴾[3].

٢٩ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، لا يحلّ لكم أن ترثوا النساء كرهاً، ولا تعضلوهنّ لتذهبوا ببعض ما آتيتموهنّ إلّا أن يأتين بفاحشة مبيّنة، وعاشروهنّ بالمعروف، فإن كرهتموهنّ فعسى أن تكرهوا شيئاً، ويجعل اللّه فيه خيراً كثيرا ﴾[4].

١ـ النساء / ٥ـ٧.
٢ـ النساء / ١٢.
٣ـ النساء / ١٥
٤ـ النساء / ١٩.

٣٢ ﴿ الرجال قوّامون على النساء بما فضّل اللّه بعضهم على بعض، وبما أنفقوا من أموالهم، فالصالحات، قانتات، حافظات للغيب بما حفظ اللّه، واللاتي تخافون نشوزهنّ، فعظوهنّ واهجروهنّ في المضاجع، واضربوهنّ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهنّ سبيلاً، إن اللّه كان عليّاً كبيراً ﴾[1].

٣٣ ﴿ وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً، يوفّق اللّه بينهما، إنّ اللّه كان عليماً خبيرا ﴾[2].

٣٤ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتّى تعلموا ما تقولون، ولا جنباً إلّا عابري سبيل حتّى تغتسلوا، وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمّموا صعيداً طيّباً، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم، إن اللّه كان عفوّاً غفورا ﴾[3].

٣٥ ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنّات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها أبداً، لهم فيها أزواج مطهّرة، وندخلهم ظلّاً ظليلاً ﴾[4].

٣٦ ﴿ إلاّ المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، لا يستطيعون حيلةً، ولا يهتدون سبيلا، فأولئك عسى اللّه أن يعفو عنهم، وكان اللّه عفوّاً غفورا ﴾[5].

١ـ النساء / ٣٤.
٢ـ النساء / ٣٥.
٣ـ النساء / ٤٣.
٤ـ النساء / ٥٧.
٥ـ النساء / ٩٨ـ ٩٩.

٣٧ ﴿ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنّة، ولا يظلمون نقيرا ﴾[1].

٣٨ ﴿ ويستفتونك في النساء، قل: اللّه يفتيكم فيهنّ، وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي، لا تؤتونهنّ ما كتب لهنّ، وترغبون أن تنكحوهنّ، والمستضعفين من الولدان، وأن تقوموا لليتامى بالقسط، وما تفعلوا من خير، فإن اللّه كان به عليما، وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً، والصلح خير، وأحضرت الأنفس الشحّ، وإن تحسنوا وتتّقوا فإنّ اللّه كان بما تعملون خبيرا، ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كلّ الميل، فتذروها كالمعلّقة، وإن تصلحوا وتتّقوا فإنّ اللّه كان غفوراً رحيما ﴾[2].

٣٩ ﴿ وإن يتفرّقا يغن اللّه كلاً من سعته، وكان اللّه واسعاً حكيما ﴾[3].

٤٠ ﴿ أولئك هم الكافرون حقّاً، وأعتدنا للكافرين عذاباً مهينا ﴾[4].

٤١ ﴿ يستفتونك، قل اللّه يفتيكم في الكلالة، إن امرؤاً هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك، وهو يرثها إن لم يكن لها ولد، فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان ممّا ترك، وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظّ الأنثيين، يبيّن اللّه لكم أن تضلّوا، واللّه بكلّ شيء عليم ﴾[5].

١ـ النساء / ١٢٤.
٢ـ النساء / ١٢٧ـ ١٢٩.
٣ـ النساء / ١٣٠.
٤ـ النساء / ١٥١.
٥ـ النساء / ١٧٦.

٤٢ ﴿اليوم أحلّ لكم الطيّبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم، والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهنّ أجورهنّ محصنين غير مسافحين، ولا متّخذي أخدان، ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله، وهو في الآخرة من الخاسرين﴾[١].

٤٣ ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين، وإن كنتم جنباً فاطّهروا، وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمّموا صعيداً طيّباً، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه، ما يريد اللّه ليجعل عليكم من حرج، ولكن يريد ليطّهركم، وليتمّ نعمته عليكم، لعلّكم تشكرون﴾[٢].

٤٤ ﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقرّ ومستودع، قد فصّلنا الآيات لقوم يفقهون﴾[٣].

٤٥ ﴿وقالوا: ما في بطون هذه الأنعام خالصةً لذكورنا ومحرّم على أزواجنا؟ وإن يكن ميتةً فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم، إنّه حكيم عليم﴾[٤].

٤٦ ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم وحرّموا ما رزقهم اللّه فتراء على اللّه قد ضلّوا، وما كانوا مهتدين﴾[٥].

١-المائدة / ٥.
٢ـ المائدة / ٦.
٣ـ الانعام / ٩٨.
٤ـ الانعام / ١٣٩.
٥ـ الانعام / ١٤٠.

٤٧ ﴿ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين، قل: الذكرين حرم أم الأنثيين، أمّا اشتملت عليه أرحام الأنثيين، نبّئوني بعلم إن كنتم صادقين﴾[١].

٤٨ ﴿قل: تعالوا أتل ما حرّم ربّكم عليكم ألّا تشركوا به شيئاً، وبالوالدين إحساناً، ولا تقتلوا أولادكم من إملاق، نحن نرزقكم وإيّاهم، ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا تقتلوا النفس التي حرّم اللّه إلّا بالحقّ، ذلكم وصّاكم به، لعلّكم تعقلون﴾[٢].

٤٩ ﴿قل: إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحبّ إليكم من اللّه ورسوله وجهاد في سبيله، فتربّصوا يأتي اللّه بأمره، واللّه لا يهدي القوم الفاسقين﴾[٣].

٥٠ ﴿وإذا فعلوا فاحشةً قالوا وجدنا عليها آباءنا، واللّه أمرنا بها، قل: إنّ اللّه لا يأمر بالفحشاء، أتقولون على اللّه ما لا تعلمون﴾[٤].

٥١ ﴿قل: إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحقّ، وأن تشركوا باللّه ما لم ينزل به سلطاناً، وأن تقولوا على اللّه ما لا تعلمون﴾[٥].

٥٢ ﴿ولوطاً إذ قال لقومه: أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين﴾[٦].

١ـ الانعام / ١٤٣.
٢ـ الانعام / ١٥١.
٣ـ التوبة / ٢٤.
٤ـ الاعراف / ٢٨.
٥ـ الاعراف / ٣٣.
٦ـ الاعراف / ٨٠.

٥٣ ﴿ وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنّه ظلّة، وظنّوا أنّه واقع بهم، خذوا ما آتيناكم بقوّة، واذكروا ما فيه لعلّكم تتّقون ﴾[١].

٥٤ ﴿ هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها، فلمّا تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرّت به، فلمّا أثقلت دعوا اللّه ربّهما لئن آتيتنا صالحاً لنكوننّ من الشاكرين ﴾[٢].

٥٥ ﴿ واعلموا أنّما أموالكم وأولادكم فتنةً، وأنّ اللّه عنده أجر عظيم ﴾[٣].

٥٦ ﴿ حتّى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كلّ زوجين اثنين وأهلك إلّا من سبق عليه القول ومن آمن، وما آمن معه إلّا قليل ﴾[٤].

٥٧ ﴿ فإن تولّيتم فما سألتكم من أجر، إن أجري إلّا على اللّه، وأمرت أن أكون من المسلمين ﴾[٥].

٥٨ ﴿ جنّات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذريّاتهم، والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب ﴾[٦].

٥٩ ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك، وجعلنا لهم أزواجاً وذريّةً، وما كان لرسول أن يأتي بآية إلّا بإذن اللّه لكلّ أجل كتاب ﴾[٧].

٦٠ ﴿ ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمإ مسنون، والجانّ

١ـ الاعراف / ١٧١.
٢ـ الاعراف / ١٨٩.
٣ـ الانفال / ٢٨.
٤ـ هود / ٤٠.
٥ـ يونس / ٧٢.
٦ـ الرعد / ٢٣.
٧ـ الرعد / ٣٨.

خلقناه من قبل من نار السموم، وإذ قال ربّك للملائكة: إنّي خالق بشراً من صلصال من حمإ مسنون، فإذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين، فسجد الملائكة كلّهم أجمعون، إلّا إبليس، أبى أن يكون مع الساجدين، قال: يا إبليس، ما لك ألّا تكون مع الساجدين؟ قال: لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون، قال: فأخرج منها، فإنّك رجيم ﴾[١].

٦١ ﴿ لا تمدّنّ عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم، ولا تحزن عليهم، واخفض جناحك للمؤمنين ﴾[٢].

٦٢ ﴿ ولقد همّت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربّه، كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء، إنّه من عبادنا المخلصين ﴾[٣].

٦٣ ﴿ وقال نسوة في المدينة: امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه، قد شغفها حبّاً، إنّا لنراها في ضلال مبين ﴾[١].

٦٤ ﴿ واتبعت ملّة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ما كان لنا أن نشرك باللّه من شيء، ذلك من فضل اللّه علينا وعلى الناس، ولكن أكثر النّاس لا يشكرون ﴾[٤].

٦٥ ﴿ قال: ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه، قلن: حاش للّه، ما علمنا عليه من سوء؟ قالت امرأة العزيز: الآن حصحص

١ـ الحجر / ٢٦ـ٣٤.
٢ـ الحجر / ٨٨.
٣ـ يوسف / ٢٤.
١ـ يوسف / ٣٠.
٤ـ يوسف / ٣٨.

الحقّ، أنا راودته عن نفسه، وإنّه لمن الصادقين ﴾[1].

٦٦ ﴿ ويجعلون للّه البنات، سبحانه، ولهم ما يشتهون، وإذا بشّر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مسوّداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسّه في التراب، ألا ساء ما يحكمون ﴾[2].

٦٧ ﴿ واللّه جعل لكم من أنفسكم أزواجاً، وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة، ورزقكم من الطيّبات، أفبالباطل يؤمنون، وبنعمة اللّه هم يكفرون ؟ ﴾[3]

٦٨ ﴿ واللّه أخرجكم من بطون أمّهاتكم لا تعلمون شيئاً، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة، لعلّكم تشكرون ﴾[4].

٦٩ ﴿ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق، نحن نرزقهم وإيّاكم إن قتلهم كان خطأً كبيراً، ولا تقربوا الزنى، إنّه كان فاحشةً وساء سبيلا ﴾[5].

٧٠ ﴿ قالت: أنّى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيّا ﴾[6].

٧١ ﴿ الذي جعل لكم الأرض مهاداً، وسلك لكم فيها سبلاً، وأنزل من السماء ماءً، فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتّى ﴾[7].

١ـ يوسف / ٥١.
٢ـ النحل / ٥٧ـ ٥٩.
٣ـ النحل / ٧٢.
٤ـ النحل / ٧٨.
٥ـ الاسراء / ٣١ـ٣٢.
٦ـ مريم / ٢٠.
٧ـ طه / ٥٣.

٧٢ ﴿ ولا تمدّنّ عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنّهم فيه، ورزق ربّك خير وأبقى ﴾[1].

٧٣ ﴿ والذين يقولون: ربّنا، هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا قرّة أعين، واجعلنا للمتّقين إماما ﴾[2].

٧٤ ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً، وكان ربّك قديرا ﴾[3].

٧٥ ﴿ والذين لا يدعون مع اللّه إلهاً آخر، ولا يقتلون النفس التي حرّم اللّه إلاّ بالحقّ ولا يزنون، ومن يفعل ذلك يلق أثاما ﴾[4].

٧٦ ﴿ فاستجبنا له، ووهبنا له يحيى، وأصلحنا له زوجه، إنّهم كانوا يسارعون في الخيرات، ويدعوننا رغباً ورهباً، وكانوا لنا خاشعين ﴾[5].

٧٧ ﴿ والتي أحصنت فرجها، فنفخنا فيها من روحنا، وجعلناها وابنها آيةً للعالمين ﴾[6].

٧٨ ﴿ إلّا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم، فإنّهم غير ملومين ﴾[7].

٧٩ ﴿ فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا، فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كلّ زوجين اثنين وأهلك إلّا من سبق

١ـ طه / ١٣١.
٢ـ الفرقان / ٧٤.
٣ـ الفرقان / ٥٤.
٤ـ الفرقان / ٦٨.
٥ـ الأنبياء / ٩٠.
٦ـ الأنبياء / ٩١.
٧ـ المؤمنون / ٦.

عليه القول منهم، ولا تخاطبني في الذين ظلموا، إنّهم مغرقون ﴾[1].

٨٠ ﴿ ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ﴾[1].

٨١ ﴿ ثمّ خلقنا النطفة علقةً، فخلقنا العلقة مضغةً، فخلقنا المضغة عظاماً، فكسونا العظام لحماً، ثمّ أنشأناه خلقاً آخر، فتبارك اللّه أحسن الخالقين ﴾[2].

٨٢ ﴿ قل: عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون ﴾[3].

٨٣ ﴿ ومن جاء بالسيئة فكبّت وجوههم في النار، هل تجزون إلّا ما كنتم تعملون؟ ﴾[4]

٨٤ ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا، والباقيات الصالحات خير عند ربّك ثواباً وخير أملا ﴾[5].

٨٥ ﴿ يا أيّها الناس، إن كنتم في ريب من البعث فإنّا خلقناكم من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثمّ من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبيّن لكم، ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمّى، ثمّ نخرجكم طفلاً، ثمّ لتبلغوا أشدّكم، ومنكم من يتوفّى، ومنكم من ير إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً، وترى الأرض هامدة، فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربّت وأنبتت من كلّ زوج بهيج ﴾[6].

٨٦ ﴿ إنّ الذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم

١ـ المؤمنون / ٢٧.
٢ـ المؤمنون / ١٥.
٣ـ النمل / ٧٢.
٤ـ النمل / ٩٠.
٥ـ الكهف / ٦.
٦ـ الحج / ٥.

عذاب أليم في الدنيا والآخرة، واللّه يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾[1].

٨٧ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، لا تتّبعوا خطوات الشيطان، ومن يتّبع خطوات الشيطان فإنّه يأمر بالفحشاء والمنكر، ولولا فضل اللّه عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً، ولكنّ اللّه يزكّي من يشاء، واللّه سميع عليم ﴾[2].

٨٨ ﴿ قل للمؤمنين: يغضّوا من أبصارهم، ويحفظوا فروجهم، ذلك أزكى لهم، إنّ اللّه خبير بما يصنعون ﴾[3].

٨٩ ﴿ وقل للمؤمنات: يغضضن من أبصارهنّ، ويحفظن فروجهنّ، ولا يبدين زينتهنّ إلّا ما ظهر منها، وليضربنّ بخمرهنّ على جيوبهنّ، ولا يبدين زينتهنّ إلّا لبعولتهنّ أو آبائهنّ أو آباء بعولتهنّ أو أبنائهنّ أو أبناء بعولتهنّ أو إخوانهنّ أو بني إخوانهنّ أو بني أخواتهنّ أو نسائهنّ أو ما ملكت أيمانهنّ أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء، ولا يضربن بأرجلهنّ ليعلم ما يخفين من زينتهنّ، وتوبوا إلى اللّه جميعاً أيّها المؤمنون، لعلّكم تفلحون ﴾[4].

٩٠ ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم، إن يكونوا فقراء يغنهم اللّه من فضله، واللّه واسع عليم ﴾[5].

١ـ النور / ١٩.
٢ـ النور / ٢١.
٣ـ النور / ٣٠.
٤ـ النور / ٣١.
٥ـ النور / ٣٢.

٩١ ﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتّى يغنيهم اللّه من فضله، والذين يبتغون الكتاب وما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً، وآتوهم من مال اللّه لذي آتاكم، ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصّناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا، ومن يكرههن فإنّ اللّه من بعد إكراههنّ غفور رحيم ﴾[1].

٩٢ ﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهنّ جناح أن يضعن ثيابهنّ غير متبرّجات بزينة، وأن يستعففن خير لهنّ، واللّه سميع عليم ﴾[2].

٩٣ ﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كلّ واحد منهما مأة جلدةً، ولا تأخذكم بهما رأفةً في دين اللّه، إن كنتم تؤمنون باللّه واليوم الآخر، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين، الزاني لا ينكح إلّا زانية أو مشركة، والزانية لا ينكحها إلّا زان أو مشرك، وحرّم ذلك على المؤمنين، والذين يرمون المحصنات ثمّ لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدةً، ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً، وأولئك هم الفاسقون إلّا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا، فإنّ اللّه غفور رحيم. والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلّا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات باللّه إنّه لمن الصادقين، والخامسة أنّ لعنة اللّه عليه إن كان من الكاذبين، ويدرء عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات باللّه إنّه لمن الكاذبين، والخامسة أنّ غضب اللّه

١ـ النور / ٣٣.
٢ـ النور / ٦٠.

عليها إن كان من الصادقين، ولولا فضل اللّه عليكم ورحمته، وأنّ اللّه توّاب حكيم ﴾[1].

٩٤ ﴿ الخبيثات للخبيثين، والخبيثون للخبيثات، والطيّبات للطيّبين، والطيّبون للطيّبات، أولئك مبرّؤون ممّا يقولون، لهم مغفرة ورزق كريم ﴾[2].

٩٥ ﴿ قال: إنّي أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج، فإن أتممت عشراً فمن عندك، وما أريد أن أشقّ عليك، ستجدني إن شاء اللّه من الصالحين ﴾[3].

٩٦ ﴿وقالت امرأة فرعون: قرّة عين لي ولك لا تقتلوه، عسى أن ينفعنا أو نتّخذه ولداً، وهم لا يشعرون ﴾[4].

٩٧ ﴿ولوطاً إذ قال لقومه: أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون؟ ﴾[5]

٩٨ ﴿ وتذرون ما خلق لكم ربّكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون ﴾[6].

٩٩ ﴿ ولوطاً إذ قال لقومه: إنّكم لتأتون الفاحشة، ما سبقكم بها من أحد من العالمين ﴾[7].

١٠٠ ﴿أتل ما أوحي إليك من الكتاب، وأقم الصلاة، إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذكر اللّه أكبر، واللّه يعلم ما تصنعون ﴾[8].

١ـ النور / ١٠ ٢.
٢ـ النور / ٢٦.
٣ـ القصص / ٢٧.
٤ـ القصص / ٩.
٥ـ النمل / ٥٤.
٦ـ الشعراء / ١٦٦.
٧ـ العنكبوت / ٢٨.
٨ـ العنكبوت / ٤٥.

١٠١ ﴿ومن آياته أنّ خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودّةً ورحمةً، إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون ﴾[١].

١٠٢ ﴿واللّه خلقكم من تراب، ثمّ من نطفة، ثمّ جعلكم أزواجاً، وما تحمل من أنثى ولا تضع إلّا بعلمه، وما يعمّر من معمّر، ولا ينقص من عمره إلّا في كتاب، إنّ ذلك على اللّه يسير ﴾[٢].

١٠٣ ﴿ ما جعل اللّه لرجل من قلبين في جوفه، وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهنّ أمّهاتكم، وما جعل أدعياءكم أبناءكم، ذلكم قولكم بأفواهكم، واللّه يقول الحقّ وهو يهدي السبيل ﴾[٣].

١٠٤ ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجه أمّهاتهم، وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اللّه من المؤمنين والمهاجرين إلّا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً، كان ذلك في الكتاب مسطورا ﴾[٤].

١٠٥ ﴿ يا أيّها النبي، قل لأزواجك: إن كنتنّ تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكنّ وأسرحكنّ سراحاً جميلا ﴾[٥].

١٠٦ ﴿ يا نساء النبي، من يأت منكنّ بفاحشة مبيّنة يضاعف لها العذاب ضعفين، وكان ذلك على اللّه يسيرا ﴾[٦].

١ـ الروم / ٢١.
٢ـ الفاطر / ١١.
٣ـ الاحزاب / ٤.
٤ـ الاحزاب / ٦.
٥ـ الاحزاب / ٢٨.
٦ـ الاحزاب / ٣٠.

١٠٧ ﴿ إنّ المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، والقانتين والقانتات، والصادقين والصادقات، والصابرين والصابرات، والخاشعين والخاشعات، والمتصدّقين والمتصدّقات، والصائمين والصائمات، والحافظين فروجهم والحافظات، والذاكرين اللّه كثيراً والذاكرات، أعدّ اللّه لهم مغفرةً وأجراً عظيما ﴾[١].

١٠٨ ﴿وإذ تقول للذي أنعم اللّه عليه وأنعمت عليه: أمسك عليك زوجك واتّق اللّه وتخفي في نفسك، ما اللّه مبديه، وتخشى الناس، واللّه أحقّ أن تخشاه، فلمّا قضى زيد منها وطراً زوّجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهنّ وطراً، وكان أمر اللّه مفعولا ﴾[٢].

١٠٩ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، إذا نكحتم المؤمنات ثمّ طلّقتموهنّ من قبل أن تمسّوهنّ فما لكم عليهنّ من عدّة تعتدونها، فمتّعوهن وسرحوهنّ سراحاً جميلا ﴾[٣].

١١٠ ﴿ يا أيّها النبي، إنّا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهنّ وما ملكت يمينك ممّا أفاء اللّه عليك، وبنات عمّك، وبنات عمّاتك، وبنات خالك، وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك، وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصةً لك

١-الاحزاب / ٣٥.
٢ـ الاحزاب / ٣٧.
٣ـ الاحزاب / ٤٩.

من دون المؤمنين، قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم، وما ملكت أيمانهم لكي لا يكون عليك حرج، وكان اللّه غفوراً رحيما ﴾[1].

١١١ ﴿لا يحلّ لك النساء من بعد، ولا أن تبدل بهنّ من أزواج ولو أعجبك حسنهنّ إلّا ما ملكت يمينك، وكان اللّه على كلّ شيء رقيبا ﴾[2].

١١٢ ﴿يا أيّها الذين آمنوا، لا تدخلوا بيوت النبي إلّا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إيّاه، ولكن إذا دعيتم فادخلوا، فإذا طعمتم فانتشروا، ولا مستأنسين لحديث، إنّ ذلكم كان يؤذي النبي، فيستحيي منكم، واللّه لا يستحيي من الحقّ، وإذا سألتموهنّ متاعاً فاسألوهنّ من وراء حجاب، ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهنّ، وما كان لكم أن تؤذوا رسول اللّه، ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً، إنّ ذلكم كان عند اللّه عظيما ﴾[3].

١١٣ ﴿يا أيّها النبي، قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ، ذلك أدنى أن يعرفن، فلا يؤذين، وكان اللّه غفوراً رحيما ﴾[4].

١١٤ ﴿خلقكم من نفس واحدة، ثمّ جعل منها زوجها، وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمّهاتكم خلقاً من بعد،

١-الاحزاب / ٥٠.
٢ـ الاحزاب / ٥٢.
٣ـ الاحزاب / ٥٣.
٤ـ الاحزاب / ٥٩.

خلق في ظلمات ثلاث، ذلكم اللّه ربّكم، له الملك، لا إله إلّا هو، فأنّى تصرفون ﴾[1].

١١٥ ﴿فاطر السماوات والأرض، جعل لكم من أنفسكم أزواجاً، ومن الأنعام أزواجاً، يذرءكم فيه، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير ﴾[2].

١١٦ ﴿والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش، وإذا ما غضبوا هم يغفرون ﴾[3].

١١٧ ﴿ذلك الذي يبشّر اللّه عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات، قل: لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى، ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسناً، إنّ اللّه غفور شكور ﴾[4].

١١٨ ﴿للّه ملك السماوات والأرض، يخلق ما يشاء، يهب لمن يشاء إناثاً، ويهب لمن يشاء الذكور، أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً، ويجعل من يشاء عقيماً، إنّه عليم قدير ﴾[5].

١١٩ ﴿فارتقب، إنّهم مرتقبون ﴾[6].

١٢٠ ﴿ادخلوا الجنّة أنتم وأزواجكم تحبرون ﴾[7].

١٢١ ﴿والذي خلق الأزواج كلّها، وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون ﴾[8].

١ـ الزمر / ٦.
٢ـ الشورى / ١١.
٣ـ الشورى / ٣٧.
٤ـ الشورى / ٢٣.
٥ـ الشورى / ٤٩ ٥٠.
٦ـ الدخان / ٥٩.
٧ـ الزخرف / ٧٠.
٨ـ الزخرف / ١٢.

١٢٢ ﴿أم اتّخذ ممّا يخلق بنات وأصفاكم بالبنين، وإذا بشّر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظلّ وجهه مسوّداً وهو كظيم، أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين﴾[١].

١٢٣ ﴿الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين﴾[٢].

١٢٤ ﴿ربّنا، وأدخلهم جنّات عدن التي وعدتهم، ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذريّاتهم، إنّك أنت العزيز الحكيم﴾[٣].

١٢٥ ﴿اللّه الذي جعل لكم الأرض قراراً، والسماء بناءً، وصوّركم فأحسن صوركم، ورزقكم من الطيّبات، ذلكم اللّه ربّكم، فتبارك اللّه ربّ العالمين﴾[٤].

١٢٦ ﴿هو الذي خلقكم من تراب، ثمّ من نطفة، ثمّ من علقة، ثمّ يخرجكم طفلاً، ثمّ لتبلغوا أشدّكم لتكونوا شيوخاً، ومنكم من يتوفّى من قبل، ولتبلغوا أجلاً مسمّى، ولعلّكم تعقلون﴾[٥].

١٢٧ ﴿متّكئين على سرر مصفوفة، وزوّجناهم بحور عين﴾[٦].

١٢٨ ﴿الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلّا اللمم، إنّ ربّك واسع المغفرة، هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض، وإذ أنتم أجنّة في بطون أمّهاتكم فلا تزكّوا أنفسكم، هو أعلم بمن اتقى﴾[٧].

١٢٩ ﴿وأنّه خلق الزوجين الذكر والأنثى﴾[٨].

١ـ الزخرف / ١٦ ١٨.
٢ـ الزخرف / ٦٩.
٣ـ الغافر / ٨.
٤ـ الغافر / ٦٤.
٥ـ الغافر / ٦٧.
٦ـ الطور / ٢٠.
٧ـ النجم / ٣٢.
٨ـ النجم / ٤٥.

١٣٠ ﴿أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيّنّاها وما لها من فروج﴾[١].

١٣١ ﴿فيهنّ قاصرات الطرف لم يطمثهنّ إنس قبلهم ولا جانّ﴾[٢].

١٣٢ ﴿قد سمع اللّه قول التي تجادلك في زوجها، وتشتكي إلى اللّه، واللّه يسمع تحاوركما، إن اللّه سميع بصير﴾[٣].

١٣٣ ﴿الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هنّ أمّهاتهم، إن أمّهاتهم إلّا اللائي ولدنهم، وإنّهم ليقولون منكراً من القول وزوراً، وإن اللّه لعفوّ غفور﴾[٤].

١٣٤ ﴿والذين يظاهرون من نسائهم ثمّ يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسّا، ذلكم توعظون به، واللّه بما تعملون خبير﴾[٥].

١٣٥ ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسّا، فمن لم يستطع فإطعام ستّين مسكيناً، ذلك لتؤمنوا باللّه ورسوله، وتلك حدود اللّه، وللكافرين عذاب أليم﴾[٦].

١٣٦ ﴿إنّما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا، وليس بضارّهم شيئاً إلّا بإذن اللّه، وعليّ فليتوكّل المؤمنون﴾[٧].

١٣٧ ﴿اعلموا: أنّما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم

١ـ ق / ٦.
٢ـ الرحمن / ٥٦.
٣ـ المجادلة / ١.
٤ـ المجادلة / ٢.
٥ـ المجادلة / ٣.
٦ـ المجادلة / ٤.
٧ـ المجادلة / ١٠.

وتكاثر في الأموال والأولاد، كمثل غيث أعجب الكفّار نباته، ثمّ يهيج فتراه مصفرّاً، ثمّ يكون حطاماً، وفي الآخرة عذاب شديد، ومغفرة من اللّه ورضوان، وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور ﴾[1].

١٣٨ ﴿لا تجد قوماً يؤمنون باللّه واليوم الآخر يوادّون من حادّ اللّه ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان، وأيّدهم بروح منه، ويدخلهم جنّات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها، رضي اللّه عنهم ورضوا عنه، أولئك حزب اللّه، ألا إنّ حزب اللّه هم المفلحون ﴾[2].

١٣٩ ﴿يا أيّها الذين آمنوا، إنّ من أزواجكم وأولادكم عدوّاً لكم، فاحذروهم، وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا، فإنّ اللّه غفور رحيم ﴾[3].

١٤٠ ﴿إنّما أموالكم وأولادكم فتنة، واللّه عنده أجر عظيم ﴾[4].

١٤١ ﴿فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى ﴾[5].

١٤٢ ﴿أفترى على اللّه كذباً أم به جنّة؟ بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد ﴾[6].

١٤٣ ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلّا من آمن وعمل صالحاً، فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا، وهم في الغرفات آمنون ﴾[7].

١ـ الحديد / ٢٠.
٢ـ المجادلة / ٢٢.
٣ـ التغابن / ١٤.
٤ـ التغابن / ١٥.
٥ـ القيامة / ٣٩.
٦ـ سبأ / ٨.
٧ـ سبأ / ٣٧.

١٤٤ ﴿وإذا النفوس زوّجت ﴾[1].

١٤٥ ﴿بأيّ ذنب قتلت ﴾[2].

١٤٦ ﴿إلّا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم، ولو شاء اللّه لسلّطهم عليكم، فلقاتلوكم، فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم، وألقوا إليكم السلم، فما جعل اللّه لكم عليهم سبيلا ﴾[3].

١٤٧ ﴿ ووصّينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن، وفصاله في عامين، أن اشكر لي ولوالديك، إليّ المصير ﴾[4].

١٤٨ ﴿الذي أحسن كلّ شيء خلقه، وبدء خلق الانسان من طين، ثمّ جعل نسله من سلالة من ماء مهين، ثمّ سوّاه ونفخ فيه من روحه، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة، قليلاً ما تشكرون ﴾[5].

١٤٩ ﴿ يا نساء النبي، لستنّ كأحد من النساء إن اتقيتنّ، فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض، وقلن قولاً معروفا ﴾[6].

١٥٠ ﴿ ترجى من تشاء منهنّ، وتؤوى إليك من تشاء، ومن ابتغيت ممّن عزلت فلا جناح عليك، ذلك أدنى أن تقرّ أعينهنّ، ولا يحزن، ويرضين بما آتيتهنّ كلّهن، واللّه يعلم ما في قلوبكم، وكان اللّه عليماً حليما ﴾[7].

١ـ التكوير / ٧.
٢ـ التكوير / ٩.
٣ـ النساء / ٩٠.
٤ـ لقمان / ١٤.
٥ـ السجدة / ٧ـ ٩.
٦ـ الاحزاب / ٣٢.
٧ـ الاحزاب / ٥١.

١٥١ ﴿سبحان الذي خلق الأزواج كلّها ممّا تنبت الأرض ومن أنفسهم وممّا لا يعلمون، إنّ أصحاب الجنّة اليوم في شغل فاكهون﴾[١].

١٥٢ ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم، وما كانوا يعبدون﴾[٢].

١٥٣ ﴿وآخر من شكله أزواج﴾[٣].

١٥٤ ﴿فإذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾[٤].

١٥٥ ﴿إلّا إبليس، أبى واستكبر، وكان من الكافرين﴾[٥].

١٥٦ ﴿كذلك وزوّجناهم بحور عين﴾[٦].

١٥٧ ﴿من عمل صالحاً فلنفسه، ومن أساء فعليها، ثمّ إلى ربّكم ترجعون﴾[٧].

١٥٨ ﴿ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوّة، ورزقناهم من الطيّبات، وفضّلناهم على العالمين﴾[٨].

١٥٩ ﴿يا أيّها الناس، إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إنّ أكرمكم عند اللّه أتقاكم، إنّ اللّه عليم خبير﴾[٩].

١٦٠ ﴿يا أيّها الذين آمنوا، إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهنّ، اللّه أعلم بإيمانهنّ، فإنّ علمتموهنّ مؤمنات فلا

١ـ يس / ٥٥.
٢ـ الصافات / ٢٢.
٣ـ ص / ٥٨.
٤ـ ص / ٧٢.
٥ـ ص / ٧٤.
٦ـ الدخان / ٥٤.
٧ـ الجاثية / ١٥.
٨ـ الجاثية / ١٦.
٩ـ الحجرات / ١٣.

ترجعوهنّ إلى الكفّار، لا هنّ حلّ لهم، ولا هم يحلّون لهنّ، وآتوهم ما أنفقوا، ولا جناح عليكم أن تنكحوهنّ إذا آتيتموهنّ أجورهنّ، ولا تمسكوا بعصم الكوافر، واسألوا ما أنفقتم، وليسألوا ما أنفقوا، ذلكم حكم اللّه، يحكم بينكم، واللّه عليم حكيم، وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفّار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا، واتّقوا اللّه الذي أنتم به مؤمنون، يا أيّها النبي، إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن باللّه شيئاً، ولا يسرقن، ولا يزنين، ولا يقتلن أولادهنّ، ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهنّ وأرجلهنّ، ولا يعصينك في معروف، فبايعهنّ، واستغفر لهنّ اللّه، إنّ اللّه غفور رحيم﴾[١].

١٦١ ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم، لن يغفر اللّه لهم، إنّ اللّه لا يهدي القوم الفاسقين﴾[٢].

١٦٢ ﴿يا أيّها النبي، إذا طلّقتم النساء فطلّقوهن لعدّتهن، وأحصوا العدّة، واتّقوا اللّه ربّكم، لا تخرجوهنّ من بيوتهنّ، ولا يخرجن إلاّ أن يأتين بفاحشة مبيّنة، وتلك حدود اللّه، ومن يتعدّ حدود اللّه فقد ظلم نفسه، لا تدري، لعلّ اللّه يحدث بعد ذلك أمراً، فإذا بلغن أجلهنّ فأمسكوهنّ بمعروف أو فارقوهنّ بمعروف، وأشهدوا ذوي عدل منكم، وأقيموا الشهادة للّه، ذلكم يوعظ به من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر، ومن يتّق اللّه يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا

١ـ الممتحنة / ١٠ ١٢.
٢ـ المنافقون / ٦.

يحتسب، ومن يتوكّل على اللّه فهو حسبه، إنّ اللّه بالغ أمره، قد جعل اللّه لكلّ شيء قدراً، واللائي يئسن من المحيض من نسائكم، إن ارتبتم فعدّتهنّ ثلاثة أشهر، واللائي لم يحضن، وأولات الاحمال أجلهنّ أن يضعن حملهنّ، ومن يتّق اللّه يجعل له من أمره يسرا، ذلك أمر اللّه، أنزله إليكم، ومن يتّق اللّه يكفّر عنه سيّئاته، ويعظم له أجراً، أسكنوهنّ من حيث سكنتم من وجدكم، ولا تضاروهنّ لتضيقوا عليهنّ، وإن كنّ أولات حمل فأنفقوا عليهنّ حتّى يضعن حملهنّ، فإن أرضعن لكم فآتوهنّ أجورهنّ، وأمروا بينكم بمعروف، وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى، لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه فلينفق ممّا آتاه اللّه، لا يكلّف اللّه نفساً إلّا ما آتاها، سيجعل اللّه بعد عسر يسرا ﴾[1].

١٦٣ ﴿ يا أيّها النبي، لم تحرّم ما أحلّ اللّه لك تبتغي مرضات أزواجك، واللّه غفور رحيم، قد فرض اللّه لكم تحلّة أيمانكم، واللّه مولاكم، وهو العليم الحكيم، وإذ أسرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً، فلمّا نبأت به وأظهره اللّه عليه عرف بعضه، وأعرض عن بعض فلمّا نبّأها به قالت: من أنبأك هذا؟ قال: نبّأني العليم الخبير، إن تتوبا إلى اللّه فقد صغت قلوبكما، وإن تظاهرا عليه فإنّ اللّه هو مولاه، وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير، عسى ربّه إن طلّقكن أن يبدلّه أزواجاً خيراً منكنّ مسلمات مؤمنات

١ـ الطلاق / ١ ٧.

قانتات تائبات عابدات سائحات ثيّبات وأبكارا ﴾[1].

١٦٤ ﴿ ضرب اللّه مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط، كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين، فخانتاهما، فلم يغنيا عنهما من اللّه شيئاً، وقيل: ادخلا النار مع الداخلين، وضرب اللّه مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون، إذ قالت: ربّ، ابن لي عندك بيتاً في الجنّة، ونجّني من فرعون وعمله، ونجّني من القوم الظالمين، ومريم؛ ابنة عمران، التي أحصنت فرجها، فنفخنا فيه من روحنا، وصدّقت بكلمات ربّها وكتبه، وكانت من القانتين ﴾[2].

١٦٥ ﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، وخذوهم، واحصروهم، واقعدوا لهم كلّ مرصد، فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلّوا سبيلهم، إنّ اللّه غفور رحيم ﴾[3].

١٦٦ ﴿ إلّا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم، فإنّهم غير ملومين ﴾[4].

١٦٧ ﴿ وخلقناكم أزواجا ﴾[5].

١٦٨ ﴿ قتل الانسان ما أكفره، من أيّ شيء خلقه، من نطفة خلقه فقدّره، ثمّ السبيل يسّره، ثمّ أماته فأقبره، ثمّ إذا شاء أنشره ﴾[6].

١٦٩ ﴿ وإذا الصحف نشرت ﴾[7].

١ـ التحريم / ٥.
٢ـ التحريم / ١٠ ١٢.
٣ـ التوبة / ٥.
٤ـ المعارج / ٣٠.
٥ـ النبأ / ٨.
٦ـ العبس / ١٧ ٢٢.
٧ـ التكوير / ١٠.

١٧٠ ﴿النجم الثّاقب، إنّ كلّ نفس لمّا عليها حافظ﴾[١].

١٧١ ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد، أيحسب أن لن يقدر عليه أحد﴾[١].

١٧٢ ﴿إنّا أعطيناك الكوثر، فصلّ لربّك وانحر، إنّ شانئك هو الأبتر﴾[٢].

١ـ الطارق / ٤.
١ـ البلد / ٤ ـ ٥.
٢ـ الكوثر / ١ ـ ٣.

القسم السابع

في السياسات الرئيسيّة

كتاب الجهاد

١ ﴿ وإذ قال موسى لقومه: يا قوم، إنّكم ظلمتم أنفسكم باتّخاذكم العجل، فتوبوا إلى بارئكم، فاقتلوا أنفسكم، ذلكم خير لكم عند بارئكم، فتاب عليكم، إنّه هو التوّاب الرحيم ﴾[1].

٢ ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل اللّه أموات، بل أحياء، ولكن لا تشعرون ﴾[2].

٣ ﴿وقاتلوا في سبيل اللّه الذين يقاتلونكم، ولا تعتدوا، إن اللّه لا يحبّ المعتدين ﴾[3].

٤ ﴿ واقتلوهم حيث ثقفتموهم، وأخرجوهم من حيث أخرجوكم، والفتنة أشدّ من القتل، ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتّى يقاتلوكم فيه، فإن قاتلوكم فاقتلوهم، كذلك جزاء الكافرين ﴾[4].

١-البقرة / ٥٤.
٢-البقرة / ١٥٤.
٣-البقرة / ١٩٠.
٤-البقرة / ١٩١.

٥ ﴿كتب عليكم القتال، وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبّوا شيئاً وهو شرّ لكم، واللّه يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾[١].

٦ ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه؟ قل: قتال فيه كبير وصدّ عن سبيل اللّه وكفر به، والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند اللّه، والفتنة أكبر من القتل، ولا يزالون يقاتلونكم حتّى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا، ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة، وأولئك أصحاب النار، هم فيها خالدون ﴾[٢].

٧ ﴿ إنّ الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل اللّه أولئك يرجون رحمة اللّه، واللّه غفور رحيم ﴾[٣].

٨ ﴿ولا تنكحوا المشركات حتّى يؤمنّ، ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم، ولا تنكحوا المشركين حتّى يؤمنوا، ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم، أولئك يدعون إلى النّار، واللّه يدعو إلى الجنّة والمغفرة بإذنه، ويبيّن آياته للناس، لعلّهم يتذكّرون ﴾[٤].

٩ ﴿ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم: ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل اللّه، قال: هل عسيتم إن كتب

١-البقرة / ٢١٦.
٢-البقرة / ٢١٧.
٣ـ البقرة / ٢١٨.
٤-البقرة / ٢٢١.

عليكم القتال ألاّ تقاتلوا؟ قالوا: وما لنا ألاّ نقاتل في سبيل وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا، فلمّا كتب عليهم القتال تولّوا إلّا قليلاً منهم، واللّه عليم بالظالمين ﴾[١].

١٠ ﴿فهزموهم بإذن اللّه، وقتل داود جالوت، وآتاه اللّه الملك والحكمة، وعلّمه ممّا يشاء، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض، ولكنّ اللّه ذو فضل على العالمين ﴾[٢].

١١ ﴿ تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض، منهم من كلّم اللّه، ورفع بعضهم درجات، وآتينا عيسى ابن مريم البيّنات، وأيّدناه بروح القدس، ولو شاء اللّه ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيّنات، ولكن اختلفوا، فمنهم من آمن، ومنهم من كفر، ولو شاء اللّه ما اقتتلوا، ولكن اللّه يفعل ما يريد ﴾[٣].

١٢ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا، أنفقوا ممّا رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلّة ولا شفاعة، والكافرون هم الظالمون ﴾[٤].

١٣ ﴿إن تبدوا الصدقات فنعمّا هي، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم، ويكفّر عنكم من سيّئاتكم، واللّه بما تعملون خبير ﴾[٥].

١٤ ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل اللّه

١-البقرة / ٢٤٦.
٢-البقرة / ٢٥١.
٣ـ البقرة / ٢٥٣.
٤-البقرة / ٢٥٤.
٥-البقرة / ٢٧١.

وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين، واللّه يؤيّد بنصره من يشاء، إنّ في ذلك لعبرة لأولى الأبصار ﴾[1].

١٥ ﴿لن يضرّوكم إلّا أذي، وإن يقاتلوكم يولّوكم الأدبار ثمّ لا ينصرون ﴾[2].

١٦ ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة، ولما يعلم اللّه الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾[3].

١٧ ﴿وكأيّن من نبي قاتل معه ربّيون كثير، فما وهنوا لما أصابهم في سبيل اللّه، وما ضعفوا، وما استكانوا، واللّه يحبّ الصابرين ﴾[4].

١٨ ﴿ثمّ أنزل عليكم من بعد الغمّ أمنةً نعاساً يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم، يظنون باللّه غير الحقّ ظنّ الجاهليّة، يقولون: هل لنا من الأمر من شيء؟ قل: إنّ الأمر كلّه للّه، يخافون في أنفسهم ما لا يبدون لك، يقولون لو كان لمن الأمر شيء ما قتلنا هاهنا، قل: لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم، وليبتلى اللّه ما في صدوركم، وليمحص ما في قلوبكم، واللّه عليم بذات الصدور ﴾[5].

١٩ ﴿ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وبشّر الصابرين ﴾[6].

١ـ آل عمران / ١٣.
٢- آل عمران / ١١١.
٣-آل عمران / ١٤٢.
٤- آل عمران / ١٤٦.
٥- آل عمران / ١٥٤.
٦-البقرة / ١٥٥.

٢٠ ﴿وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم: تعالوا، قاتلوا في سبيل اللّه أو ادفعوا، قالوا: لو نعلم قتالاً لاتّبعناكم، هم للكفر يومئذ أقرب منهم للايمان، يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، واللّه أعلم بما يكتمون ﴾[1].

٢١ ﴿إنّما يأمركم بالسوء والفحشاء، وأن تقولوا على اللّه ما لا تعلمون ﴾[2].

٢٢ ﴿فاستجاب لهم ربّهم، إنّي لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى، بعضكم من بعض، فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرنّ عنهم سيّئاتهم ولأدخلنّهم جنّات تجري من تحتها الأنهار، ثواباً من عند اللّه، واللّه عنده حسن الثواب ﴾[3].

٢٣ ﴿ولو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلّا قليل منهم، ولو أنّهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدّ تثبيتا ﴾[4].

٢٤ ﴿فليقاتل في سبيل اللّه الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة، ومن يقاتل في سبيل اللّه فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيما ﴾[5].

١ـ آل عمران ١٦٧.
٢-البقرة / ١٦٩.
٣ـ آل عمران ١٩٥.
٤ـ النساء / ٦٦.
٥ـ النساء / ٧٤.

٢٥ ﴿ ذلك بأنّ اللّه نزّل الكتاب بالحقّ، وإنّ الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ﴾[١].

٢٦ ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم: كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، فلمّا كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية اللّه أو أشدّ خشية، وقالوا: ربّنا لم كتبت علينا القتال لولا أخّرتنا إلى أجل قريب، قل: متاع الدنيا قليل، والآخرة خير لمن أتقى، ولا تظلمون فتيلاً ﴾[٢].

٢٧ ﴿ فقاتل في سبيل اللّه، لا تكلّف إلّا نفسك، وحرّض المؤمنين، عسى اللّه أن يكف بأس الذين كفروا، واللّه أشد بأساً وأشد تنكيلا ﴾[٣].

٢٨ ﴿ ودّوا لو تكفرون كما كفروا، فتكونون سواء، فلا تتّخذوا منهم أولياء حتّى يهاجروا في سبيل اللّه، فإن تولّوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم، ولا تتّخذوا منهم وليّاً ولا نصيرا ﴾[٤].

٢٩ ﴿ إلّا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء اللّه لسلّطهم عليكم فلقاتلوكم، فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم، فما جعل اللّه لكم عليهم سبيلا ﴾[٥].

١-البقرة / ١٧٦.
٢ـ النساء ٧٧.
٣ـ النساء / ٨٤.
٤ـ النساء / ٨٩.
٥ـ النساء / ٩٠.

٣٠ ﴿ ما أصابك من حسنة فمن اللّه، وما أصابك من سيّئة فمن نفسك، وأرسلناك للنّاس رسولاً، وكفى باللّه شهيدا ﴾[١].

٣١ ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر، والمجاهدون في سبيل اللّه بأموالهم وأنفسهم، فضّل اللّه المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة، وكلّاً وعد اللّه الحسنى، وفضّل اللّه المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما ﴾[٢].

٣٢ ﴿ قالوا: يا موسى، إنّا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربّك فقاتلا إنّا هاهنا قاعدون ﴾[٣].

٣٣ ﴿ إنّما جزاء الذين يحاربون اللّه ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي فى الدنيا، ولهم فى الآخرة عذاب عظيم ﴾[٤].

٣٤ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا اتقوا اللّه وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلّكم تفلحون ﴾[٥].

٣٥ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي اللّه بقوم يحبّهم ويحبّونه، أذلّةً على المؤمنين، أعزّةً على الكافرين، يجاهدون في سبيل اللّه، ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل اللّه، يؤتيه من يشاء، واللّه واسع عليم ﴾[٦].

١ـ النساء / ٩١.
٢ـ النساء / ٩٥.
٣ـ المائدة / ٢٤.
٤ـ المائدة / ٣٣.
٥ المائدة / ٣٥.
٦ـ المائدة / ٥٤.

٤٢ ﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، وخذوهم واحصروهم، واقعدوا لهم كلّ مرصد، فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلّوا سبيلهم، إنّ اللّه غفور رحيم ﴾[1].

٤٣ ﴿ والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم، وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اللّه، إن اللّه بكلّ شيء عليم ﴾[2].

٤٤ ﴿ وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمّة الكفر، إنّهم لا أيمان لهم، لعلّهم ينتهون، ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهمّوا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أوّل مرّة، أتخشونهم؟ فاللّه أحقّ أن تخشوه إن كنتم مؤمنين، قاتلوهم، يعذّبهم اللّه بأيديكم، ويخزهم، وينصركم عليهم، ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾[3].

٤٥ ﴿ أم حسبتم أن تتركوا ولمّا يعلم اللّه الذين جاهدوا منكم ولم يتّخذوا من دون اللّه ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة، واللّه خبير بما تعملون ﴾[4].

٤٦ ﴿ أجعلتم سقاية الحاجّ و عمارة المسجد الحرام كمن آمن باللّه واليوم الآخر وجاهد في سبيل اللّه؟ لا يستوون عند اللّه، واللّه لا

١ـ التوبة / ٥.
٢ـ الانفال / ٧٥.
٣ـ التوبه / ١٢ـ١٣.
٤ـ التوبة / ١٦.

٣٦ ﴿ يسألونك عن الأنفال، قل: الأنفال للّه وللرسول، فاتّقوا اللّه، وأصلحوا ذات بينكم، وأطيعوا اللّه ورسوله إن كنتم مؤمنين ﴾[1].

٣٧ ﴿ ومن يولّهم يومئذ دبره إلّا متحرّفاً لقتال أو متحيّزاً إلى فئة، فقد باء بغضب من اللّه، ومأواه جهنّم وبئس المصير، فلم تقتلوهم، ولكنّ اللّه قتلهم، وما رميت إذ رميت، ولكنّ اللّه رمى، وليبلي المؤمنين منه بلاءً حسناً، إنّ اللّه سميع عليم ﴾[2].

٣٨ ﴿ وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة، ويكون الدين كلّه للّه، فإن انتهوا فإن اللّه بما يعملون بصير ﴾[3].

٣٩ ﴿ فإمّا تثقفنّهم في الحرب فشرّد بهم من خلفهم، لعلّهم يذكّرون ﴾[4].

٤٠ ﴿ إنّ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل اللّه، والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض، والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتّى يهاجروا، وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلّا على قوم بينكم وبينهم ميثاق، واللّه بما تعملون بصير ﴾[5].

٤١ ﴿ والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل اللّه، والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقّاً، لهم مغفرة ورزق كريم ﴾[6].

١ـ الانفال / ١.
٢ـ الانفال / ١٦ـ١٧.
٣ـ الانفال / ٣٩.
٤ـ الانفال / ٥٧.
٥ـ الانفال / ٧٢.
٦ـ الانفال / ٧٤.

يهدي القوم الظالمين، الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل اللّه بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند اللّه، وأولئك هم الفائزون ﴾[1].

٤٧ ﴿ قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحبّ إليكم من اللّه ورسوله وجهاد في سبيله فتربّصوا يأتي اللّه بأمره، واللّه لا يهدي القوم الفاسقين ﴾[2].

٤٨ ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون باللّه ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم اللّه ورسوله ولا يدينون دين الحقّ من الذين أوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾[3].

٤٩ ﴿إنّ عدّة الشهور عند اللّه اثنا عشر شهراً في كتاب اللّه يوم خلق السماوات والأرض، منها أربعة حرم، ذلك الدين القيّم، فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم، وقاتلوا المشركين كافّةً كما يقاتلونكم كافةً، واعلموا أنّ اللّه مع المتّقين ﴾[4].

٥٠ ﴿ألا تنفروا يعذّبكم عذاباً أليماً، ويستبدل قوماً غيركم، ولا تضروه شيئاً، واللّه على كلّ شيء قدير ﴾[5].

٥١ ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً، وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل اللّه، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾[6].

١ـ التوبة / ١٩ـ٢٠.
٢ـ التوبة / ٢٤.
٣ـ التوبة / ٢٩.
٤ـ التوبة / ٣٦.
٥ـ التوبة / ٣٩.
٦ـ التوبة / ٤١.

٥٢ ﴿لا يستأذنك الذين يؤمنون باللّه واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم، واللّه عليم بالمتّقين ﴾[1].

٥٣ ﴿ ولئن سألتهم ليقولنّ إنّما كنّا نخوض ونلعب، قل: أباللّه وآياته ورسوله كنتم تستهزءون؟ ﴾[2]

٥٤ ﴿ يا أيّها النبي، جاهد الكفّار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنّم وبئس المصير ﴾[3].

٥٥ ﴿ فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول اللّه وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل وقالوا لا تنفروا في الحرّ، قل: نار جهنم أشدّ حرّاً لو كانوا يفقهون ﴾[4].

٥٦ ﴿فإن رجعك اللّه إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج، فقل: لن تخرجوا معي أبداً، ولن تقاتلوا معي عدوّاً، إنّكم رضيتم بالقعود أوّل مرّة، فاقعدوا مع المخالفين ﴾[5].

٥٧ ﴿ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً، ولا تقم على قبره، إنّهم كفروا باللّه ورسوله وماتوا وهم فاسقون ﴾[6].

٥٨ ﴿ وإذا أنزلت سورةً أن آمنوا باللّه وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطول منهم، وقالوا ذرنا، نكن مع القاعدين ﴾[7].

٥٩ ﴿لكنّ الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم، وأولئك لهم الخيرات، وأولئك هم المفلحون ﴾[8].

١ـ التوبة / ٤٤.
٢ـ التوبة / ٦٥.
٣ـ التوبة / ٧٣.
٤ـ التوبة / ٨١.
٥ـ التوبة / ٨٣.
٦ـ التوبة / ٨٤.
٧ـ التوبة / ٨٦.
٨ـ التوبة / ٨٨.

٦٠ ﴿ والذين اتّخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب اللّه ورسوله من قبل وليحلفنّ إن أردنا إلّا الحسنى، واللّه يشهد إنّهم لكاذبون ﴾[1].

٦١ ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرّم اللّه إلّا بالحقّ، ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً، فلا يسرف في القتل، إنّه كان منصوراً ﴾[2].

٦٢ ﴿ ثمّ ليقضوا تفثهم، وليوفّوا نذورهم، وليطوفّوا بالبيت العتيق ﴾[3].

٦٣ ﴿ وجاهدوا في اللّه حقّ جهاده، هو اجتباكم، وما جعل عليكم في الدين من حرج، ملّة أبيكم إبراهيم، هو سمّاكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم، وتكونوا شهداء على الناس، فأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، واعتصموا باللّه، هو مولاكم، فنعم المولى، ونعم النصير ﴾[4].

٦٤ ﴿ وهو الذي مرج البحرين، هذا عذب فرات، وهذا ملح أجاج، وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجورا ﴾[5].

٦٥ ﴿ قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل، وإذاً لا تمتّعون إلّا قليلا ﴾[6].

١ـ التوبة / ١٠٧.
٢ـ الاسراء / ٣٣.
٣ـ الحج / ٢٩.
٤ـ الحج / ٧٨.
٥ـ الفرقان / ٥٣.
٦ـ الاحزاب / ١٦.

٦٦ ﴿ ورد اللّه الذين كفروا بغيظهم لن ينالوا خيراً، وكفى اللّه المؤمنين القتال، وكان اللّه قويّاً عزيزا ﴾[1].

٦٧ ﴿ ملعونين أينما ثقفوا أخذوا، وقتلوا تقتيلا ﴾[2].

٦٨ ﴿ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتّى إذا أثخنتموهم، فشدّوا الوثاق، فإمّا منّاً بعد، وإمّا فداءً حتّى تضع الحرب أوزارها ذلك، ولو يشاء اللّه لانتصر منهم، ولكن ليبلو بعضكم ببعض، والذين قتلوا في سبيل اللّه فلن يضلّ أعمالهم ﴾[1].

٦٩ ﴿ ويقول الذين آمنوا: لولا نزلت سورة، فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشى عليه من الموت، فأولى لهم ﴾[3].

٧٠ ﴿ ولنبلونّكم حتّى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم ﴾[4].

٧١ ﴿ قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون، فإن تطيعوا يؤتكم اللّه أجراً حسناً، وإن تتولّوا كما تولّيتم من قبل يعذّبكم عذاباً أليما ﴾[5].

٧٢ ﴿ ولو قاتلكم الذين كفروا لولّوا الأدبار، ثمّ لا يجدون وليّاً ولا نصيرا ﴾[6].

١ـ الاحزاب / ٢٥.
٢ـ الاحزاب ٦١.
١ـ محمد / ٤.
٣ـ محمد / ٢٠.
٤ـ محمد / ٣١.
٥ـ الفتح / ١٦.
٦ـ الفتح / ٢٢.

٧٣ ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتّى تفيء إلى أمر اللّه، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل، وأقسطوا، إنّ اللّه يحبّ المقسطين ﴾[1].

٧٤ ﴿ إنّما المؤمنون الذين آمنوا باللّه ورسوله ثمّ لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل اللّه، أولئك هم الصادقون ﴾[2].

٧٥ ﴿ وما لكم ألاّ تنفقوا في سبيل اللّه، وللّه ميراث السماوات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح، وقاتل أولئك أعظم درجةً من الذين أنفقوا من بعد، وقاتلوا، وكلاً وعد اللّه الحسنى، واللّه بما تعملون خبير ﴾[3].

٧٦ ﴿ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب، لئن أخرجتم لنخرجنّ معكم، ولا نطيع فيكم أحداً أبداً، وإن قوتلتم لننصرنّكم، واللّه يشهد إنّهم لكاذبون ﴾[4].

٧٧ ﴿لئن أخرجوا لا يخرجون معهم، ولئن قوتلوا لا ينصرونهم، ولئن نصروهم ليولّنّ الأدبار، ثمّ لا ينصرون ﴾[5].

٧٨ ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من اللّه ورضواناً، وينصرون اللّه ورسوله، أولئك هم

١ـ الحجرات / ٩.
٢ـ الحجرات / ١٥.
٣ـ الحديد / ١٠.
٤ـ الحشر / ١١.
٥ـ الحشر / ١٢.

الصادقون، والذين تبوّؤوا الدار والايمان من قبلهم يحبّون من هاجر إليهم، ولا يجدون في صدورهم حاجةً ممّا أوتوا ويؤثرون على أنفسهم، ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شحّ نفسه، فأولئك هم المفلحون، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربّنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربّنا إنّك رؤوف رحيم، ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجنّ معكم، ولا نطيع فيكم أحداً أبداً، وإن قوتلتم لننصرنّكم، واللّه يشهد إنّهم لكاذبون، لئن أخرجوا لا يخرجون معهم، ولئن قوتلوا لا ينصرونهم، ولئن نصروهم ليولّنّ الأدبار ثمّ لا ينصرون ﴾[1].

٧٩ ﴿ لا يقاتلونكم جميعاً إلّا في قرى محصنة أو من وراء جدر، بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً، وقلوبهم شتّى، ذلك بأنّهم قوم لا يعقلون ﴾[11].

٨٠ ﴿ تؤمنون باللّه ورسوله، وتجاهدون في سبيل اللّه بأموالكم وأنفسكم، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾[1].

٨١ ﴿ يا أيّها الذين آمنوا كونوا أنصار اللّه كما قال عيسى ابن مريم للحواريين: من أنصاري إلى اللّه؟ قال الحواريون: نحن أنصار اللّه، فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة، فأيّدنا الذين آمنوا على عدوّهم، فأصبحوا ظاهرين ﴾[2].

١ـ الحشر ٨ـ١٢.
١١ـ الحشر / ١٤.
١ـ الصف / ١١.
٢ـ الصف / ١٤.

٨٢ ﴿ يا أيّها النبي، جاهد الكفّار والمنافقين، واغلظ عليهم، ومأواهم جهنّم وبئس المصير ﴾[1].

٨٣ ﴿إنّ ربّك يعلم أنّك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه، وطائفة من الذين معك، واللّه يقدر الليل والنهار، علم أن لن تحصوه، فتاب عليكم، فاقرؤوا ما تيسّر من القران، علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل اللّه وآخرون يقاتلون في سبيل اللّه، فاقرؤوا ما تيسّر منه، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأقرضوا اللّه قرضاً حسناً، وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند اللّه هو خيراً، وأعظم أجراً، واستغفروا اللّه، إنّ اللّه غفور رحيم ﴾[2].

١ـ التحريم / ٩.
٢ـ المزمل / ٢٠.